

الابتاع والمزاج

للعلامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حقيقه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهرسه

كأن رطيني

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُه جلّ وعلا ، وأستمدُه سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا بسبيله من الخدمة للعتنا ، بنشر نفايس ما صنفه علماءؤها ، خصوصاً ما كان منها في أصولها وفروعها .

وأصلى وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان إلى يوم الدين .

* * *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لعتنا الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف الكتب الجليلة .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداها: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة » (١) وهي من مكتبة اللغوي الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التي نشرها المستشرق الألماني الأمريكي « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر في مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة في
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفي نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدٌ وَجَدَبٌ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغات للعرب وليست بقلوب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فاذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى » .

* * *

ولقد بذلت غاية جهدي في مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابي « الأملى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

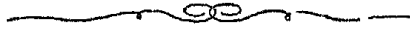
للقالى و « المزهر » لاسىوطى ، ووضعت له فهارس مءملة ومفصلة .

وأءعو الله تعالى أن يوقفنا ءمىعاً إلى ما فىه الخىر للءتنا وأمتنا ووطننا .

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

ءكان رضىنى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريّا ، بن مجد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ؛
وقبل : القزويني الزهداوي الأشتردي .

مولده :

لم نعثر على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ؛ وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بِكُرْ سَفَّةَ وَجَيَّانَا بَادُ ؛ ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قرويٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كُرْسُف : ما رواه مُجْمَعٌ عن أبيه مجد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أتاه آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرْسُف ؛ قال : فَتَمَثَّلَ الشَّيْخُ :

بِلَادِهِ بِهَا شَدَّتْ عَلَيَّ تَمَائِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا
أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تَمَائِمٌ : جمع تَمِيمَةٌ : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أى العين ، بزعمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تميمه فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تميمه فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، على بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المنجم ، وعلى بن عبد العزيز المسكني ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيت مثل ابن عبد الله أحمد بن طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه .

* * *

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان .

* * *

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدثت : سمعتُ أبي يقول : حججتُ فلقيتُ ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذِكرُ
 شعرائهم ، فما عرفوا أحداً منهم ، ولكني رأيتُ أمثلاً^(١) الجماعة رجلاً فصيحاً ،
 وأنشدني :

إِذَا لَمْ تَحْطَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحَثَّ إِلَيْهِ عَمَلَاتِ^(٢) عَلَى وَجَاهَا^(٣)
 وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
 وَنَفْسِكَ فَرُّ بِهَا إِنْ خِفْتَ ضَيْمًا وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَنَاهَا
 فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ وَكَأْسَتْ بِوَأَجِدِ نَفْسًا سِرَاهَا

* * *

(١) أي خيرهم .
 (٢) جمع يعملة : الناقة النجيبة ، المطبوعة على العمل . والجلل : يعمل .
 (٣) وجى الماشى : حنى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو
 الحافر ، وينسجح

وقال يحيى بن مُنْدَةَ الاصبهاني : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبديّ يقول : سمعتُ أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سِمةُ جمال ، فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعتُ أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوين ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلامة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحدي في العلوم ، فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية هناك مدة ، ورحل إلى ميانج ، ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ، وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ، وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصرين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .

وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة (١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وحبب

إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك علي « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو فعل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حظ علي المتأخرين مضادة

المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :

« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟

وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجه فيها ابن فارس
حرا مغرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره علي أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواع الشعر تبريزهم في بعض مقطوعاتهم علي شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، وينتصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا ازمان ، ولكل
زمان منها رجال ، ومن الخطأ ان نقصر الاداب علي ازمان دون ازمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما تقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
ولم جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
ولم حجرت واسعاً ، وحظرت مباحاً ، وحرمت حلالاً ، وسددت طريقاً مسلوكة ؟
وهل «حبيب» إلا واحد من المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب عزيز ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولكلت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد خطابة ، ولا سلك
شعباً من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحتام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

ولم أنكرت على العجلى معروفاً ، واعترفت لحزمة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيحاً ، وإيطاء واقواء ، ونقل لا لآبيات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات
مدخولة وأمور عليية ؟

ولم رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ،
وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما نتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟
على أن ذلك لو رامه رأم لا تعب ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من
قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك .
وكان بقزوين رجل معروف بأبي محمد الضرير القزويني ، حصر طعاماً ، وإلى
جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لي بطنه كالمواوية كأن في أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل
ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل في إثبات ذلك عار على مثبتته ،
أو في تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها
— من أهل طبرستان — مقبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص
شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل
الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعمق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الأبلق : ما كان في لونه سواد وبياض .

(٣) العمق : طائر على شكل الغراب ، أو هو الغراب ، وكات العرب تتشأم منه .

(٤) اللقلق ، واللقلاق : طائر نحو الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفظنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها
فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، ووجود تجويده ؟
وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
بالهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
مرض منه :

وَقَيْتَ الرَّدىَ وَصَرُوفَ الْعَلَلِ وَلَا عَرَفْتَ قَدَمَاكَ الزَّلَلِ
شكى المرضَ المجدُّ لما مرضت تَ ، فَلَمَّا نَهَضْتَ سَلِيمَا أَبْلِ
لَكَ الذَّنْبُ ، لَا عَتَبَ إِلَّا عَلَيَّ لَكَ ، لِمَاذَا أَكَلْتَ طَعَامَ السَّفَلِ ؟
طَعَامَ يَسْوَى بِيَيْعِ النَّبِيِّ نَد ، وَيُصَلِّحُ مِنْ خَدْرِ ذَاكَ الْعَمَلِ
وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد
رأيتُه ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون ، أزرق الحدقة
كأنه مالكُ الحزِين إذا
إن قمتُ في هجوه بقافية
فكلُّ شعر أقوله صدقة
في كلِّ ما يدعيه غير ثقته
هم بزرق ^(٣) ، وقد لوى عنقه

وأنشدني عبد الله بن شاذان القارى ليوسف بن حمويه ، من أهل قزوين ،
ويعرف بابن المنادى :

(١) النقع : الغبار .
(٢) في الاصل : عاب
(٣) زرق الطائر : رمى بسلاحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كبراقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق

وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :

حبيحٌ مثلي زيارة الحمار واقتنائى العقار^(١) شرب العقار^(٢)

ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ، ترك الوقار

مأبألى ، إذا المدامة دامت ، عدل^(٤) ناه ولا شناعة جارى

رب ليل ، كأنه فرع ليلي ، مابه كوكب يلوح لسارى

قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار

وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى

وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والايجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا

فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدت شعرك فى الأمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر

فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شىء تعانده فتدفعه

عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كما لارض والدار

(٢) الخمر

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العدل : الملامة

سَاءَ الطَّرِيقَ عَلَى الزَّمَانِ وَقَامَ فِي وَجْهِ الْقُطُوبِ
كَمَا أَنْشَدْتَنِي لِبَعْضِ رِجَالِ الْمُوصِلِ :
فَدَيْتِكَ ، مَا شَبَّتَ عَنْ كِبَرَةٍ وَهَدَى سُنَى وَهَذَا الْحِسَابُ
وَلَكِنْ هَجَرْتَ ، فَخَلَّ الْمَشِيدُ ، وَلَوْ قَدْ وَصَلْتَ لِعَادِ الشَّبَابِ
فَلَمْ تَخَاصِمِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فِي مِرَاحِمَتِهِمَا فَخَوْلَةَ الشُّعْرَاءِ (١) ، وَشَيْطَانَيْنِ
الْأَنْسِ ، وَهَرْدَةَ الْعَالَمِ فِي الشُّعْرِ ؟

وَأَنْشَدْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَلْسِيُّ الْمِرَاغِي لِنَفْسِهِ :
غَدَاةٌ تَوَلَّتْ عَيْسَهُمْ فَتَرَحَّلُوا بِكَيْتٍ عَلَى تَرَحُّلِهِمْ فَعَمِيَتْ
فَلَا مَقَلَّتِي أَدَّتْ حَقُوقَ وَدَادِهِمْ وَلَا أَنَا عَنْ عَيْنِي بِذَلِكَ رَضِيَتْ
وَأَنْشَدْنِي أَحْمَدُ بْنُ بِنْدَارٍ لِهَذَا الَّذِي قَدِمْتَ ذَكَرَهُ ، وَهُوَ الْيَوْمَ حَى يَرْزُقُ :
زَارَنِي فِي الدُّجَى فَنَمَّ عَلَيْهِ طَيْبٌ أَرْدَافَهُ لَدَى الرِّقْبَاءِ
وَالثَّرِيَا كَأَنَّهَا كَفُّ خَوْدٍ (٢)

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ السَّرُوحِيَّ يَقُولُ : كَانَ عِنْدَنَا طَيْبٌ ، يُسَمَّى النَّعْمَانُ ،
وَيَكْنَى : أَبَا الْمُنْدَرِ ، فَقَالَ فِيهِ صَدِيقٌ لِي :
أَقُولُ لِنُعْمَانٍ ، وَقَدْ سَاقَ طَبَّهُ نَفُوسًا نَفِيسَاتٍ إِلَى بَاطِنِ الْأَرْضِ :
أَبَا مُنْدَرٍ أَفْنَيْتَ ، فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَّانِيكَ (٣) بَعْضُ الشُّرَاهُونَ مِنْ بَعْضِ

* * *

(١) شخلة الشعراء : المفضلون عموماً

(٢) الخود : الصبية

(٣) رحمتك

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعيًا، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيهاً، أو متكلمًا، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فان وجده بارعًا جدلاً، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلتقي عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه: «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغولط غلط.

*
*
*

ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم هجلاً إلى الرّبيّ بأجرة، ليقراً عليه بجدّ الدولة، أبو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الرّبيّ، فأقام بها قاطناً.

وفي الرّبيّ تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكرّمه، ويتلمذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمّن رزق حُسن التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان أبو الحسين: كريماً جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف.

ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تنتابه أحيانا ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيننا محزنا بعد كل دمة تدرف من عينيه ، وان شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .

ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنضح^(١) عنهم ،
والردّ على معددي مثالهم^(٢) ؛ وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ، وهمّة عالية ، لا تتسرّب إليها الاحقاد الدنيئة .

وكان فقيهاً شافعيًا حاذقًا ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحمية^(٣) لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟

وحدث هلال المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى
الري ، في أيام الصباح ، فتوقع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابنُ
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقع ابنُ بابك ، أن يزوره ابنُ فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .

فكتب ابنُ فارس إلى القاسم بن حَسُوْلَةَ :

(١) نضح عنه : دافع

(٢) معاليهم

(٣) الانفة والنيرة

تَعَدَّيْتِ فِي وَصَلِي فَعَمْدِي عِتَابِكِ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظَ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
ذَهَبَتْ بِقَلْبٍ عَيْلٍ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
وَمَا اسْتَمَطَّرَتْ عَيْنِي سَحَابَةٌ رِيَّةٌ
وَلَا نَقَبَتْ^(٤) ، وَالصَّبُّ يُصْبُو لِشَيْءٍ ،
وَلَا قَلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
وَأَنْتِ الَّتِي شَيْبْتِ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
تَجَنَّبْتِ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتِ مَا كَفَى ،
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَابِكَ عَضْبَةٌ
تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسِنِ الْبِرِّ جُمَّلَةٌ

فاما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها إلى ابن بابك ،
وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديهاً :

وصلت الرقعة - أطال الله بقاء الأستاذ - وفهمتُها ، وأنا أشكو اليه
الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزُجاً^(٨) لا نصلاً ،
ووضعني موضع الخلاوي من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) النوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : الناقة المسرعة في السير

(٣) السحاب : القلادة (٤) نقبت : كشفت وبجحت

(٥) سعدي : منادي .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت

(٨) زجا : أي وضعيفاً ، والزج : الحديدية التي في أسفل الرمح ويقال له السنان

اسمى منها مَسْحَبَ الذَّيْلِ ، وأوقعه موقع الذَّنْبِ المحذوف من الخليل ، وجعل
مكاني مكان القفل من الباب ، وفَذَلَكَ^(١) من الحساب ، وقد أُجِبْتُ عن
أبياته بأبيات ، أعلمُ أن فيها ضَعْفًا لعلتين : عَلَّتِي ، وَعَلَّتَهَا ، وهي :

أَيَا أَثْلَاثِ^(٢) الشَّعْبِ^(٣) وَنِ مَرَجٍ^(٤) يَابِسٍ^(٥)

سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)

لَقَدْ شَافَنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي شَمْلَةٍ^(٦) الْحَيَا ،

إِلَيْكَ تَرْجِيعُ^(٧) النَّسِيمِ الْمُخَالِسِ

وَلَمَحَةٌ بَرَقِي مُسْتَضِيءٌ كَأَنَّهُ

تَرَدُّدٌ لِحَظِّ بَيْنِ أَجْفَانِ نَاعِيسِ

فَبِتُّ كَأَنِّي صَعْدَةٌ^(٨) يَمِينِيَّةٌ

تَزْعَزَعُ^(٩) فِي نَقْعٍ^(١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسِ^(١١)

أَلَا حَبْدًا صُبِحَ إِذَا ابْيَضَّ أَفْقُهُ

تَصَدَّعَ عَن قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسِ^(١٢)

-
- (١) فذلِكَ من الحساب : فرغ منه
(٢) أثلاث : جمع أثلة
(٣) الشعب : المنفرج بين الجبلين ،
أو الطريق في الجبل . (٤) المرج : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : أمضى ،
فهو دارس والجمع دوارس (٦) الشملة : السترة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشئ ، : إذا تعلق به (٨) الصعدة : القناة المستوية
تثبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيب (٩) الزعزعة : تحرك الشئ
(١٠) النقع : الغار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبات أصفر يكون في البن

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ (١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودَ (٢) الْمَطِيِّ الظَّامِثَاتِ الْكَوَانِسِ (٣)
 فَيَطَارِقَ الزُّورَاءِ (٤) قُلُ لَيْوِيَوْمَهَا :
 أَهْلِي (٥) عَلَى مَعْنَى مِنَ الْكَرْخِ (٦) آئِسِ
 وَقُلُ لِرِيَاضِ الْقَفْصِ (٧) تَهْدِي نَسِيمَهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآئِسِ

*
* *

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْسَلَةَ
 لَقَى بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهَا (٨) وَالْمَحَابِسِ (٩)
 وَهَلْ أَرَيْنَ الرِّمَى دِهْلِيْزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيْزُ إِلَى أَرْضِ فَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورود من أسد و فرس وغيرهما ، وهو بين الكميث والأشقر
 (٣) الكوانس : الطباء الداخلات كناسها ، واستعميرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوراء : في الجانب الغربي من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قبلتها ، أولان أبا جعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) اسكي وامطري
 (٦) الكرخ : أما كن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد ، وكانت من مواطن اللهو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .

- (٨) المهيا : ضرب من البقر الوحشي ، أشبه بالمدن الاهلية ، الواحدة : مهية .
 (٩) المحابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يجبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمٌ السَّدُّ قَفْلًا عَلَيْهِمَا
 كَمَا صِرْتُ قَفْلًا فِي قَوَافِي ابْنِ فَارِسٍ
 فعرض أبو القاسم الحسوليّ المقطوعتين على الصّاحب ، وعرفه الحسال
 فقال : البادئُ أظلم ، والقادمُ يُزار ، وحسنُ العهد من الإيِّمان
 شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .
 فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلكان والسيوطي
 وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المغزى .
 فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرٌ
 تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفُوتُ حَاجٌ
 إِذَا أزدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :
 عَسَى يَوْمًا (١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجٌ
 نَدِيمِي هَرَّتِي ، وَسُرُورٌ قَلْبِي (٢)
 دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعَشُورِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :
 سَقَى هَمْدَانَ الْعَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلٍ
 سَوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضْرَمُ (٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .
 (٢) تروى : وأنيس نفسى .
 (٣) تلتب

وَمَا لِي لَا أُصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدِي
 أَفَدْتُ بِهَا (١) نَيْسَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
 نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
 مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُعْرَمٌ
 فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
 وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجَّهَةٌ
 وَأَنْ حَطَّيْتُ مِنْهَا فَلَسٌ (٣) أَفْلَاسٌ (٤)
 قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخْدُمُنِي
 لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَلْحَمَقْتُ مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخاصة :

إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَةَ (٦)
 إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِيقِهِ

-
- (١) أفدت : استفتدت ، وتحيثان بمعنى واحد
 (٢) الكليف : المولع بالشيء ، مع شغل قلب ومشقة .
 (٢) الفلاس : قطعه مضروبة من انجاس يتعامل بها ، أو أقل ما يتعامل به .
 والجمع : افلس وفلوس .
 (٤) الفلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .
 (٥) يريد : يخدمني لأجلها الحمقى من الناس ، أى ويخدمني من أجلها .
 (٦) المقه : المحبة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وَصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعَ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا

وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِي
 فِي وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِمُكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 ع ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟

وقوله في الأصدقاء :

عَدْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَآلَيْتُ لَا أُمْسِيَتْ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خُبْرَ (١) مُجْرَبٍ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)

وقوله في القدر :

تَلْبَسُ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خبر : مصدر بمعنى اختبار

(٢) قال الثعالب في البيئمة : اخذه من قول القائل :

عنت علي سلم ، فلما هجرته وجرت اقواما : رجعت إلى سلم

تَقْدَرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تَقْدَرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والفقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَيْبِبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عَرْسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَمْنَى (٥) لِتَرْكِيٍّ
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ كَأَنَّهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوِيٌّ

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَى عِتَابٌ وَسَمَابُ
وَبَأْدَنِي مَا الْآقِي مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، علي بن عبد الرحيم السامكي ، وجدت بخط ابن فارس علي وجه الجمل ، والأبيات له ، ثم قرأتها علي سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياه عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَادَارِ سَعْدِي بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحاري القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أي ما يجري به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تتفون والفلك المحرك دائر وتقدرون فتضحك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تمنى : تنسب .

(٦) وتروى في اليتيمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا (١) مِنْ وَكَفِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .

إِنِّي لَأَذْكُرُ أَيَّامًا مِثْلَهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمِ قُرَّةٍ (٢) الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

تَدْرِي مَعْشَقَةً (٣) مِنْ مَعْشَقَةٍ (٤) تَشْجُهًا عَذْبَةً مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : مَا يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ .

إِذَا تَمَرَزَهَا (٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقٌ سَرَتْ بِقُوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا

تَخْتَشِي تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : تُقْبَلُ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ (٦) . وَتَوَلُّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .

وَعَابَ عُدْنَا عُنَّا فَلَا كَدْرٌ

فِي عَيْدُنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : الرَّقِيبُ .

يُقَسَّمُ الْوَدُّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا

مِيزَانٌ صِدْقٍ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ (٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير عشاقها .
(٤) المعتقة : التي طال عليها العهد . (٥) تذوقها . (٦) المزايدة : جلود تضم
إلى بعضها ويوضع فيها الماء والجمع : مزاد ومزاييد . (٧) هو الميل فيه .

وَفَائِضُ الْمَالِ يُغْنِينَا بِحَاضِرِهِ
 فَسَكَتَنِي مِنْ تَقْيِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهُنَا . الْمَالُ النَّاضُ (١)
 وَالْمُجْمَلُ (٢) الْمُجْتَبَى (٣) تُغْنِي فَوَائِدُهُ
 حِفَاظُهُ عَنِ كِتَابِ الْجَمِّ (٤) وَالْعَيْنِ (٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْ، فَقَاتُ: ذَاهِيَفٍ (٦)

بِئْسَ عَنُ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحُ
 بَدْرٌ وَمَلِيحُ الْقَوَائِمِ مُعْتَدِلٌ قَفَاهُ وَجَهُ وَوَجْهَهُ رَبْحُ

مصنفاته :

المُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ: ذَكَرَ فِيهِ الصَّحْبُ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَنَبَذَ الْوَحْشَى الْمُسْتَنْكَرَ ، وَلَمْ يَثْبِتْ إِلَّا مَا لَا رَيْبَ فِي صِحَّةِ رِوَايَتِهِ ، وَقَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ الْفَظِّ عَنْ السَّمَاعِ ، وَأَخَذَ عَنِ تَقْدِيمِهِ ، وَاخْتَصَرَ السُّوَاهِدَ ، وَرَتَبَهُ عَلَى الْأَبْجَدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ الْيَوْمَ ، وَأَجْمَلَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَمِنْهُ اسْمُهُ .

كتاب الثلاثة : يشتمل على ألفاظ ذات ثلاثة معان ، مثل مثلثات قطرب

(١) المال الناض : الدراهم والدنانير ، قال أبو عبيد : إنما يسمونه ناضيا : إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا .

(٢) كتاب المحل في اللغة لابن فارس مصنف الاتباع والمزاوجة .

(٣) المجتبى : المختار . (٤) كتاب الجيم في اللغة : لابي عمرو إسحق بن مراد الشيباني الكرماني المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٥) كتاب العين في اللغة : للخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥ هـ .

(٦) ضمور البطن ورقة الخصر .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

» نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمزهر .

» الصحابي : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تسمى بذلك

لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ؛ وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضيع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .

» متخير الألفاظ .

» فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصحابي »

» غريب إعراب القرآن .

» تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

» مقدمة كتاب دارات العرب .

» حلية الفقهاء . كتاب العرق .

» ذخائر الكلمات .

» شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

» مقدمة الفرائض . كتاب الحجر .

» سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

» الليل والنهار . كتاب العم والحال .

» أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات
» الشيات والحلّي . كتاب خلق الإنسان .
» الحماسة المُحدثة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله
» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه
سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها
في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .

» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تعالى بها الفقهاء ؛ ومنه اقتبس الحريري
صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبيّة ،
وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الري في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضي
القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني .

وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عَلَمًا وَبِأَعْلَانِي وَإِسْرَارِي

أَنَا الْمُوَحَّدُ لَكَ كُنِّي الْمُقْرَبُ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب الإتياع والمزاوجة ، وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرويان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلا أنها كالاتباع

لما قبلها

والآخر (١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رَوِيٌّ أَنْتَ بعض العرب سئل عن هذا الاتباع ، فقال : هو شيء
تتد (٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون اللفظ وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء ببدية كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتياع والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لَأَغِبٌ ، فالسَاغِبُ : الجائعُ . واللاغِبُ : (١)
المُعْيِي الكَالُ ، وهو السُّغُوبُ وَاللُّغُوبُ . قال الشاعر :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ (٢) *

ويقولون : رَجُلٌ حَرِيْبٌ سَلِيْبٌ ؛ يقسال : حَرِيْبٌ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيْبٌ (٣)
وقومٌ حَرِيْبِي ، قال الأعشى :

وَشِيُوخِ حَرَبِي بِجَنَبِي أَرِيكَ وَنِسَاءِ كَأَنَّ السَّعَالِي (٤)
قال الأصمعيُّ : رَجُلٌ خِيَابٌ تِيَابٌ ؛ قال : خِيَابٌ : من خَابَ ، وتِيَابٌ :
تزوِيحٌ ، وهو يصلح أن يكون إتياعاً . ويقال : خِيَابٌ هِيَابٌ ، فهاتان معروفتان
المعنى .

ويقولون : خَبٌّ ضَبٌّ ، فالضَّبُّ : البخيلُ المُمْسِكُ ، وأخْبٌ : من الخِبِّ (٥) .
ويقولون هو ضَبٌّ كُدَيْبَةٌ ، إذا وصفوه بالضيق والتشدد .
ويقال : خَرَابٌ يَبَابٌ ، وقد يُفْرَدُ اليَبَابُ ، قال عمر بن أبي ربيعة :

(١) اللاغِبُ أيضاً : الضعيف ، التعب .

(٢) البيت :

لست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغِب

(٣) الحَرِيْبُ : الذي سلب حرييته ، أي ماله الذي سلبه ، أو ماله الذي يعيش به ،
وترك بلا شيء .

(٤) السَّعَالِي : جمع سَعْلَاءٍ وسَعْلَاءُ ، وسَعْلَى ، وهي أنثى الذول ، أو أخت الغيلان .

(٥) الخِبُّ والخَبُّ (بفتح الخاء وكسرهما) : الخداع ، ويقول الميداني في جمع
الأمثال : أخب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة مرخ التمساح ذببه كثير العقدة .

كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرِبِهَا دُقْتَمًا (١) وَأَصْبَحَتِ العِرَاصُ (٢) يَبَابًا (٣)

فهذا إتباع إلا أنه أفرده .

ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أرب فلان وألب ، فهو مُربٌ مُلبٌ ، إذا أقام .

وما زال يفعله مُدْشَبٌ إلى أن دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دَبَّ على العصا (٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أشابة أم ثابة ، كأن الثابة خلاف الشابة .

وماله حلوبة ولا ركوبة ، الحلوبة : ما تحلب ، والركوبة : ما تركب .

وإنه لمجربٌ مدربٌ ، والثربة : العادة .

ورجلٌ خائبٌ لأئبٌ ، فأئبٌ : الذي لم ينل مراده ، واللأئبٌ : الذي

يلوب بالشئ ، يطلبه كالعطشان الحائم .

ورجلٌ طبُّ لبٌ ، فالطبُّ : العالمُ الحاذقُ ، واللَّبُّ : من اللب وهو العقلُ .

(١) الدق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دقا .

(٢) العراص : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميداني في جمع الأمثال : أعيتني من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب ،

والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه ، ويقال في قولهم : من شب ، أي من لدن كنت شاباً إلى أن دبت على العصا ، أي أنك لمعهود منك الشر منذ قديم فلا يرجي منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب شاباً وشبيبة ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له تحمّل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذي هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أي يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ، كأنهم أرادوا : أعيتني من لدن قيل أظهر أي ولد وطهر للرأين إلى أن شاب ودد على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل عليه من ونون ، وإذا لم يتون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَسَكِي بَعْضُهُمْ : أَرَبٌ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرَبُ : الْمُنْوَجِعُ مِنْ أَرَابِهِ وَهِيَ
 أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرَبُ : مِنَ الْجَرَبِ .
 وَمِنَ الْمَزَاجِ : مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ^(١) ، أَيْ مَالَهُ صَادِرٌ ^(٢) عَنِ الْمَاءِ
 وَلَا وَارِدٌ ^(٣) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عِنْدَ الْمَبَالِغَةِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَّوْبُ : الْأَلْبَنُ ،
 وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يَقُولُ الْمِيدَانِيُّ : مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبَ . قَالَ الْحَلِيلُ : الْقَارِبُ : طَالِبُ الْمَاءِ
 لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لَطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ : مَالَهُ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ
 أَيْ شَيْءٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ لَيْسَ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَلَا أَحَدٌ يَقْرُبُ إِلَيْهِ ، أَيْ
 فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

(٢) صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ : رَجَعَ عَنْهُ ، وَفِي السَّخِّةِ الْحُطِيَّةِ : صَادَ ، وَصَدَهُ وَصَادَهُ عَنِ
 كَدَا : صَرَفَهُ وَمَنْعَهُ .

(٣) وَرَدَ الْمَاءُ : صَارَ إِلَيْهِ وَبَلَّغَهُ .

(٤) الشَّوْبُ : مَا خَلَطْتَهُ بغيرِهِ . وَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الْمَرُوبُ .

وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْبُ ، الْعَسَلُ ،
 الْمَشْوُوبُ . وَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَيُقَالُ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ
 فِي السَّلْعَةِ تَبِيعَهَا ، أَيْ أَنْكَ بَرِيءٌ عَنْ عَيْبِهَا .

وَيَقُولُ أَيْضًا : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، الشَّوْبُ : الْحَلْطُ ، وَالرَّأْبُ : الْإِصْلَاحُ ،
 وَأَصْلُهُ : يَرُوبُ ، وَلَكِنْ قَالُوا : يَرُوبُ لِمَكَانٍ يَشُوبُ ، يَضْرِبُ لِلدِّيِّ يَخْطِيءُ
 وَيَصِيبُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : يَشُوبُ : يَدْفَعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ يَشُوبُ عَلَى أَصْحَابِهِ
 أَيْ يَدْفَعُ . وَيُرُوبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَابَ يَرُوبُ : إِذَا اخْتَلَطَ رَأْيُهُ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَرُوبَانٌ ،
 وَقَوْمٌ رُوبِيٌّ . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَأَحْيَانًا يَنْعَثُ ، فَيُقَاتِلُ وَيَدْفَعُ
 عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَيُرُوبِي : هُوَ يَشُوبُ وَلَا يَرُوبُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَمَعْنَاهُ :
 يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ ، أَيْ يَخْلُطُ الصَّدْقَ بِالْكَذْبِ ، وَلَا يَرُوبُ . لِأَنَّهُ إِذَا خَالَطَ اللَّبَنَ الْمَاءَ لَمْ
 يَرِبِ اللَّبَنُ .

﴿ باب التاء ﴾

يقال : إنه مُعِفَّتٌ مُلْفِتٌ (١) ، إذا كان يَعِفُّ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أى

وإنه لَعَفْرِيتٌ (٢) زَفْرِيتٌ (٣) ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيةٌ زَفْرِيةٌ ، للدَّاهِيَةِ
وَامْرَأَةٍ خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ اخْفُوتُ : الساكنةُ ، وَاللَّفُوتُ : التى تَلْفِتُ
نفسها عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَمَاتَانٌ (٤) فَلَتَانٌ (٥) ، إذا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ؛
أَمَّا الصَّلْتَانُ : فَمِنَ الصَّلْتِ وَالْإِنصِلَاتِ ، وَالْفَلْتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتَ .
وَيَقُولُونَ لِلْأَحْقَى : هَمَّاتٌ (٦) لَفَّاتٌ (٧) ، يُوصَفُ بِالْخِيفَةِ ؛ وَرَبَّمَا خَفَّفُوا
فَقَالُوا : هَمَّاةٌ لَفَّاةٌ .

(١) المَعِفَّتُ : الذى يَعْفِبُ الشَّيْءَ ، أى يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عَمَتِ عَظْمُهُ : إذا كَسَرَهُ
وَالْمَلْفَتُ : مَسَلُهُ فِي الْمَعْنَى . يقال أَلْفَتَ عَظْمُهُ : إذا كَسَرَهُ ، وَنَجُوزٌ أَرَى كَوْنَهُ الْمَلْفَتِ
الذى يَلْفِتُ الشَّيْءَ ، أى : يَلْوِيهِ . يقال : لَمَتَ رِدَائِي عَلَى عَمِي ، وَأَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
ابن دَرِيدٍ :

* أَسْرَحَ مِنْ لَفَتِ رِداءِ الْمَرْتَدِيِّ *

وَيَقَالُ : لَمَتَ الشَّيْءُ إِذَا عَصَدَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَهِيَ اللَّفِيتَةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : اللى .

(٢) عَفْرِيتٌ : مِنَ الْعَفْرِ ، يَرِيدُونَ بِهِ شِدَّةَ الْعَفَارَةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ ،
وَهُوَ التُّرابُ ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّمْفِيرِ لِعَيْرِهِ ، أى التَّمْرِيقِ لَهُ .

(٣) زَفْرِيتٌ : مِنَ النَّفْرِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا بِهِ شَدِيدَ النَّفْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونُوا أَرادُوا شِدَّةَ النَّفْرِ لِعَيْرِهِ . وَيَقَالُ : عَفَرَ نَفْرًا ، وَرَجُلٌ عَفَارِيَةٌ نَفَارَةٌ ، وَعَفْرِيتَةٌ
نَفْرِيتَةٌ ، وَعَفَرَ نَفْرًا .

(٤) صَلَّتِ الْفَرَسُ : أَرَكضَهُ .

(٥) فَلْتَانٌ : سَرِيعٌ .

(٦) هَمَّاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا رُويَةٍ .

(٧) لَفَّاتٌ : رَسَلُ الْكَلَامِ عَلَى عِوَاهِنِهِ لا يَبالِي كَيْفَ كانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أَهَاتِيكَ ولا أُوَارِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في الكامتين .

ويقولون لم يَبَقَ منهم تَمِيْتُ ولا هَبَيْتُ ، أَي جَبَانٌ ولا شُجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبَيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ وَالشَّبَيْتُ تُبَدِّتُهُ فَمَهُ

قالوا : الهبيت : الجبان ، والشبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكْتُ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فُلانٍ فُلانٌ حَوْنًا بَوْنًا^(١) ، إِذا أُنارتِها .
ويقال : خَبَيْتُ : نَبَيْتُ^(٢) ، فيجوز أن يَكُونَ إِتِّباعًا ، ويجوز أن يَكُونَ
من يَنْبِئُ الشرَّ : أَي يُنِيرُهُ .

ويقال : عَاثَ^(٣) وهَاثَ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْثًا .

ويقال : بَثَّ^(٥) وَنَثَّ^(٦) .

ويقال : حَثَّ^(٧) وَنَثَّ .

(١) يقال : تركهم حوئًا بوئًا ، وهوئًا بوئًا ، وحاب باب . وحيب بث ، وحيث بيت
وحوث بوث : إِذا مزهم وبددهم .

(٢) نبت يبيت ، مثل نبت ينبس : حفر باليد ، وبيت : شرب يثا الشر : يستخرجه ،
ويقال : خبيت لبيت نيب .

(٣) العيات : الكبر الفساد .

(٤) الهيت : الحركة .

(٥) بث الخبر : أطلعه عليه وكاشفه به .

(٦) النبا والمنث : الكثر الفساد للحديد أو السر .

(٧) حثه على الأمر : حظه ونشطه .

(باب الجسيم)

قال اللحياني: هو سميحٌ لمبيح^(١)، وسميحٌ لمبيح^٢
ويقولون: لبنٌ سميحٌ لمبيح^٣، إذا كان حلواً دسماً .
اللحياني: ما عنده على أصحابه تعريبٌ ولا تعويجٌ، أي إقامة .
ويقال: مالى فيه حوْجاء ولا لوْجاء^(٢)، ومالى فيه حوْجاء ولا لوْجاء .
ويقال: ما تمَّ ملجأٌ ولا ملجأٌ^(٣) .
وَرَجُلٌ خَرَّاجَةٌ وَلَا جَةٌ^(٤) .
وَرَجَعَ إِلَى حِنَجِهِ وَبِنَجِهِ، أي أصله .
ويقولون للصبيِّ في الترقيص: حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ .
ابنُ السكيت: ما ذاقَ شِجَاً^(٥) ولا لَمَاجاً^(٦)؛ وما لَمَّجُوهُ بُشَىءٌ ؛
وما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ .
الأصمعيُّ: فَرَسٌ غَوَّجٌ مُوجٌ، الغَوَّجُ: الواسعُ الخَطْوُ، والمَوْجُ :
كَأَنَّهُ يُوجُّ .
ويقال: لا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَمَّجَةٌ^(٧) ولا جَلْجَلَةٌ^(٨)، أي لا تَشْكُ فِيهِ
وَلَا تَخْلَطُ .

(١) سميح لمبيح: قبيح جدا
(٢) الحوْجاء و اللوْجاء: الحاجة.
(٣) الملجأ والمحجأ: الملاذ والمقل والمحسن.
(٤) الحراجة الولاجة: كثير الحيل . ويقال: خروج ولوج، وخراج ولاج؛
وخرجة ولجة .

(٥) الشماج: ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل .
(٦) اللماج: أدنى وأقل ما يؤكل، يقال: ماتلمجت عنده بلمماج . ماذاقت شيئاً
(٧) حججج: أمسك عن الكلام
(٨) لجلج وتلجلج: تردد في الكلام

(باب الحاء)

يونسُ : إنه شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ؛ وشَقْحًا ولَقْحًا^(٣) ولأَشَقْحَكَ شَقْحَ
الجَوْزِ^(٤) بالْجَنْدَلِ^(٥) أى لأَكْسِرَنَكَ .

ويقولون : هو مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وهذا إِتْبَاعٌ ، وقد يكون من أَقْزَاحِ
الْقَدْرِ وهي الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ^(٨) ، وَأَنْبِيحٌ أَيضًا ، مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ .
الْأَصْمَعِيُّ : هو قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(٩) وَقَبِيحَهُ اللَّهُ وشَقْحَهُ .

قال الراجز :

أُقْبِحُ بِهِ مِنْ وُلْدٍ وَأَشْقِحُ مِثْلَ جُرْيِ الْكَلْبِ لَمْ يُفْتَحِ^(١٠)
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحَ
الْأَقْلَحَ ، الْمُلْحَةَ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلْحُ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقتحت الحرب ، هاجت بعد سكون ثعناها : مكسور

حامل للشر .

(٣) شقحا له ولقحا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسي معرب ، الواحدة جوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيح : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيح : كامل الحسن ،

لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوحة

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشيء تمنحنح من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) ففتح الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ ، بالسارحة : التي تَطْلُبُهَا المَرعى فحيثُ ما أُمست
بَاتتُ ، والرائحة : التي تُصرف إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعوذُ باللهِ من التَّرَحِّ بعد الفَرَحِ^(٣) ، التَّرَحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مُتُّ فَانْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتْرَحٌ
ويقولون : لا أَفْلَحَ ولا أُنَجِّحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ ما طَلَبَ ، والفَلْحُ :
البَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكِ الفَلَّاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

ثُمَّ بعد الفَلَّاحِ وَالْمَلِكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ القُبُورُ
ويقال للأمر البين : إِنَّهُ لَمْوَضِحٌ مُوجِحٌ ، كذا رأيتُهُ ، والوَجَاحُ : السُّتْرُ ،
فلا أدري لَأَيِّ مَعْنَى قُرْنَ بِهِ .

عسى أن يخفف غرامى به

فقد برحت بي تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالابس الوشى على شيبه ما أقبح الداح على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة .

والداحة أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبى داحه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبعدها ترحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ طَلِيحٌ ، فهذا من طَلَحَهُ السَّفْرُ ، إذا أَدَّأَبَهُ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غائبٌ ، ويقال : مَا صَحَّ (بالصاد) من مَصَّحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ منهم صَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ ، الطَالِحُ : الشارِدُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجَمَاحِ (١) وَالرَّمَّاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضَّيِّحِ وَالرَّيِّحِ ؛ الضَّيِّحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيِّحُ :
مَعْرُوفَةٌ ، أى جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وَأَنشَدَ :
وَالرَّيْحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيحِ وَالشَّمْسُ فِي اللُّجَّةِ ذَاتُ الضَّيِّحِ
أى ذَاتِ الضَّوْءِ :

قال يونسُ : شَقِيحٌ (٣) نَدِيحٌ .

أبو الجراح : تَرَكَتْ فُلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحَتْ فُلَانَةٌ وَرَدَحَتْ ؛
إذا أَخْصَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لَحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا يثنى ، واستعمل .

(٢) رحته الدابة : رفته

(٣) الشقيح : القبيح ، نبح الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبح الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبيح : قبيح هجاء

(٤) الاح : اللاصق النسب

(باب الخاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مُلِيخٌ ، لِلذِّي لَا طَعْمَ لَهُ . وَأُنْشِدُ (١) :
سَلِيخٌ مُلِيخٌ كَلَمَحِمِ الْخُورِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدال)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .
وَحِيكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَدِّ (٦) .
ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحْدًا لَهُ (٧)

(١) أشقر الرقبان الاسدى جاهلى
(٢) السليخ : ما لا طعم له . والملليخ : اللزج السهل على اللهوات والخلق ، ويقال :
مككرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهلته . والملليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
ولد الناقة قبل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .

وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك

(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيوخ : المسن بعد الكهل .

(٤) باخ . أعبا .

(٥) القحاد . الفرد الذى لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قعيد : واحد عظيم الشأن
والقدر فى شىء واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد

(٦) الامر الاد : الفظيع الداهية ، والجمع أد وأداد .

(٧) كثر سؤاله وقل خيره

الأصمعيُّ : رَجُلٌ كَادَ لَأَدُّ (١) .

ويقولون : جاء مُسْتَمِعِدًا مُسْتَمِيدًا ، أى غضبان قد تَوَرَّمَ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقولون : ما عنده نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : ما كان من السماء بالنهار والسَدَى : ما كان بالليل . وأنشد (٢) :

كَأَنَّهُ اسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلِ سَدَى (٣)

ويقولون : هو سَيْدٌ أَيْدٌ (٤) .

وإنه لَأَيْدُ الْغَدَاءِ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْغَدَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَيْدِ أَيْضًا ، وَهِيَ الْقُوَّةُ .

ويقال : مَالُهُ عَنَ ذَلِكَ مُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ ، أَيْ مَالُهُ عَنْهُ مِنْهُبٌ

ويقال : مَالُهُ سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ ، وَاللَّبَدُ : الصُّوفُ .

ويقولون : لَا يُجْدَى وَلَا يُمْدَى ، يُجْدَى : مِنَ الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدَى :

يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .

قال ابن ميادة :

(١) شديد الخصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الاسفع . ثور فى وجهه سفعة ، أى سواد يضرب إلى الحمرة . الجدة : خطة فى ظهره تحالف لونه . يمسده : يطويه . السدى : كالندى لفظا ومعنى . ويروى البيت :

كَأَنَّهَا اسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدَى

(٤) الايد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : الناية والمنتهى

بَيْتٌ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيِ أُمَّتٍ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ (١) أَيِ عَوْنٌ .

وشئٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيِ حَسَنٌ .

ويقال : بَقِلْتُ نَهْدٌ مَعْدٌ (٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعْدٌ إِتْبَاعٌ .

(بَابُ الذِّمَالِ)

يُقَالُ : بَدَّ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّرَ .

يُقَالُ : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَادٌّ ، أَيِ مُنْقَطِعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .

فَدَّةٌ شَادَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتُورَةً .

(بَابُ الرَّاءِ)

يُقَالُ : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ (٣) .

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : الشجاع الذي يمضي فيما يعجز غيره ،
والسريع الاجابة إلى مادعى اليه .

(٢) التمد : اللين . المعد : المجنى لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل
اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ الْحَدْرَةُ : الْمُتَمَكِّتَةُ ، وكذلك الْبَدْرَةُ .

ويقولون : رَأْسٌ زَعِيرٌ مَعِيرٌ ، وهو الْقَلِيلُ الشَّعْرِ .

وَجَمَلٌ وَبِرٌّ هَبِيرٌ (١) .

وَسَوِيْقٌ قَمَارٌ عَفَارٌ ، أى غَيْرُ مَلْتَوْتٍ (٢) .

وإنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقَيْرٌ ، قال بعضهم : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .

وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، إِذَا بَادَاهُ .

وهو صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . ويقال : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .

وهو شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فى الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .

وإنَّهُ لَصَفِيرٌ صِحْرٌ ، أى خَالٍ .

وتَفَرَّقُوا شَعْرًا بَغْرًا (٤) وَشَدْرًا مَدْرًا .

وإنَّهُ لِحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .

وإنَّهُ لِحَضْبَجْرٌ حَجْرٌ ، أى ضَخْمٌ .

وهم أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالثَّرَى : الطَّرَى : النَبَاتُ . وَالثَّرَى : التُّرَابُ .

وَسَمِعْتُ لِلْحِمَارِ شَخِيرًا وَنَخِيرًا ، الشَّخِيرُ : مِنَ الصَّدْرِ ، وَالنَّخِيرُ : مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعرًا بغير ، وشدر مذر ، (بفتح الشين والميم وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتعير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغْيِرُ وَلَا يَمِيرُ (١) يقال للميرة: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير (٢) ، أي لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أفعله ما اختلف السمر (٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أي جماعته .
وجاء بالغور والمور ، الغور : الماء ، والمور : الثراب .
وما لبيت فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قبيحٌ بمسلي نعتُ الفتاةِ إمّا ابتهاراً وإمّا ابتياراً
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتيار : أن يقول ما لا يعلم .
ويقال : ذهبَ حبرُهُ وسرُّهُ ؛ الحبرُ والسُّرُّ : الجبالُ والبهاءُ .
وإنه لحَمِيرٌ نَقِيرٌ ، وحقيرٌ نَقِيرٌ ، وحقيرٌ نَقِيرٌ (٤) .
وهو كحبرٍ بئيرٍ وبنديرٍ ، وهو إتباع ، وبجبرٍ أيضاً .

(١) غار : أن العور . مار : أنجد ، أي أني نجدا
(٢) العير : قافلة الحمير ، وأطلقت على كل قافلة . النفير : القوم الذين بنفرون معك
ويقتافرون في القتال
(٣) السمر : الليل وسواده

(٤) أصل هدا في الذم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب الفم والبقر في
أرجلها وهو التواء العرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ^(١)
ويقولون : هو خَاسِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢) ، وخَسِيرٌ دَمِيرٌ دَبِيرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
من خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ .
ويقولون : شَرٌّ شَمْرٌ^(٣)
وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وَسَارٌ بَارٌ .
وَأَحْمَرُ أَقْشَرٌ ، أى شديدُ الحُمْرة .
وماله دَارٌ ولا عَقَارٌ ، العَقَارُ^(٥) : النَّخْلُ والضُّبَاعُ .
وماله مُمَرٌ ولا كَثَرٌ ، الكَثَرُ : الجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطَعَ في مُمَرٍ
ولا كَثَرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ ولا يُصَدِرُ ؛ ويقولون عند

- (١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيترود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يدر الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
(٣) شر شمر : شديد
(٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر
(٥) العقار : يقال هو متاع البيت
(٦) الجمار والجامور : شجيم النخلة ، واحده : جماره وجامورة
(٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء النعم ، والبر : سوؤها . ويقال : الهر : اسم من هررته أى أسكرهته ، والبر : اسم من بررت به ؛ أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ
وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ، وهى صوت المعزى
ويضرب مثلا لمن يتناهى فى جهله

الأيراد : هِرَّةٌ ، وعند الإصدارِ : بَرٌّ ، ويقال : الهِرُّ : دُعَاءُ الغنمِ ، وألبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبْرَتُهُ بِعَجْرِي وَبِعَجْرِي ، العَجْرُ : أن تتعقد العروقُ
والعصبُ حتى تراها ناتيةً من الجسدِ ، والبُجْرُ : نحوها .

ويقولون : هو أشعرُ أظفرُ ، أى طویلُ الشعرِ والأظفارِ .

ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتِ قِرَّةٍ ، للذى يُخْفِي أَمْرًا وَيُظْهِرُ غَيْرَهُ ، الحِرَّةُ :
العَطَشُ ، والقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .

ويقولون : هو بَطِرٌ أَشْرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتِ وَأَذْكَرْتِ ، أى سَهَلْتِ وَلَادَتْكِ وَجِئْتِ
بِوَالِدٍ ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهْرُهُ وَبَهْرُهُ ، هو من الانتهازِ وَبَهْرُهُ : غَمَّهُ وَغَاظَهُ : قال :^(٢)

إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ

ويقولون : هذا الشَّرُّ وألبَرُّ ، وهذا الشَّرُّ والعَرُّ ، والعَرُّ : الجَرَبُ .

ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرِيهِ وَأَقْوَرِيهِ ، أى مُنْتَهَاهُ .

ويعبرون عن الأمور : بالشُّقُورِ والعُقُورِ^(٣)

ويقولون : هو يُشَارُهُ وَيِمَارُهُ وَيَزَارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها ، أشر : بطر ومرح

(٢) الأخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تلوى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالمرح : طعمه

ويقال : لا تبحر أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تخاصمه

وإن فلاناً لذو حجرٍ وزبرٍ (١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحرَمَ :
 وَهَلَتْ (٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُصِيفَةٍ هَوَّجَاهُ لَيْسَ لِيُهَا زَبْرٌ
 ويقولون : مالٌ ذَبْرٌ دَثْرٌ (٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَضِيرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طَلَّ فَنَدَهَبَ (٤)
 وبعض العرب يقول : هو لَكَ خَضِرًا مَضِرًا (٥) ، أى هنيئًا مريئًا .
 ويقولون : يقرّ وعقرٌ ، البقرُ : ذهابُ المالِ ، والعقرُ : الزمانةُ .
 ونعوذُ بالله من الحورِ بعدُ السكورِ ، الحورُ : النقةُ صانُ ، والسكرورُ : الجماعةُ
 من الابلِ .

ويقولون خاسرٌ دأيرٌ ، الدأيرُ : الخائبُ .
 أنشد الأصبغى لدختنوس بنت حاجبٍ :
 وَنَرَكَتْ يَرْبُوعًا كَهَوَزَةِ دَائِرٍ وَلْتُسَيِّمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
 يريد بأن .

ويقولون : إِنَّهُ لَسَرِيٌّ مَرِيٌّ ، من السرورِ والمرؤَةِ .
 أبو عبيدة : هذا رُطْبٌ صَقِيٌّ مَقَرٌ (٦) أى له صقرٌ وهو عسلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الانسان عما لا يليق به . الزبر : العقل الذي

يزبر وينهى

(٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله

(٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد للمفرد والجمع . مال دثر : مال كثير

(٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشأ له ، ويقال : ذهب دمه خضرا مضرا أو خضرا

مضرا : أى غضا وبلائمن ودون أن يؤخذ بثأره

(٥) عيش مضر : ناعم

(٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المنقوع في العسل ليبقى ، أو كل

شيء أنقعه في شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السمك المقور ، وهو الذي قد

أنقع في الحل

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجرّة ، اختلفهما : أن
الدرّة تسفل والجرّة تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكان عمير بجير^(١) من العارة ، وهو اتباع .

قال الفرّاه : هو أشير أفرّ ، وأشران أفران .

وإنه لهذر مدرّ .

وما حدّته إلا الصقر البقر^(٢) ، أي الكذب

وفي الدعاء : ماله سهير وعبر .

(باب الزاء)

الأصمعي : فز نز^(٣) ، وهو الخفيف المتوقّد . قال الراجز :

* في حاجة القوم خفافاً نزا^(٤) *

ويقال : نرز سهمك فينرّه يمينه في شماله .

ويقال : ما زيد إلا نخبز أو لبز ، اللبز : شدّة الأكل .

وهو همزة لمزة : الهمزة الذي يهمز الناس باللقاب ، واللمزة : العيب .

قال :

(١) بجير . ممتلئ

(٢) البقر : اسم لما لا يعرف ، والمعنى حدّته بالكذب الصريح

(٣) الفرز : الرجل الخفيف ، الفرز : النريف ، الذكي الفؤاد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحب أبداً حلواً مزا في حاجة القوم خفافاً نزا

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْسِكِي (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَاهِرٌ
وهو عَزِيزٌ مَزِيحٌ ، أَيْ فَاضِلٌ ، الْمَزِيحُ : الْفَضْلُ .

وروى أبو عبيدٍ في هذا الباب عن الأحمَرِ : الخَازِ بِازٍ (٢) ، صوتُ الذِّبابِ ،
وأَنشد لابن أحمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِ بِازٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(باب السنين)

أبو عبيدٍ ، عن أبي زَيْدٍ : جاءَ بِالْمَالِ مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، وَمِنْ حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ ،
وَمِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، قَالَ غَيْرُهُ : وَتَفْسِيرُهُ : مِنْ حَيْثُ أَحْسَّةٌ وَانْقَطَعَ عَنْهُ .

وَيَقُولُونَ : لَا يَدَا لَيْسَ وَلَا يُوَا لَيْسَ ، الْمُدَا لَيْسَةُ : الْخِيَانَةُ ، وَالْمُوَا لَيْسَةُ : الْخِدَاعُ ،
وَتَكُونُ الْمُدَا لَيْسَةُ مِنَ الدَّائِسِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، أَيْ يَفْعَلُهُ فِي الظُّلَامِ ، وَالْمُوَا لَيْسَةُ مِنَ
الْأَلْسِ : وَهِيَ الْخِيَانَةُ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ : الْإَيْنَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ، وَهُوَ الدَّعَاةُ وَالتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَكَبِ ،
قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

(١) نكى العدو وفي العدو : قهره بالقتل والجرح

(٢) الخاز باز : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، والخاز باز مبنى على
الكسر

(٣) المجنون من الشجر والعشب : ما طال طولاً شديداً ، فإذا صار كذلك قيل : جن
جنونا

وقد مرَّيتُكُمْ لو أنَّ دَرَّتْكُمْ يوماً يَجِيءُ بهامسٌ وإبسا سي (١)

وما سمعتُ له حساً ولا جرساً ، أي حركةً ولا صوتاً .

ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَاوَسُهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صاحبُ الوَحْيِ ، والقاموس :

وَسَطُ الْبَحْرِ .

لَا حَسَّاسٍ وَلَا مَسَّاسٍ ، مثل قَطَّامٍ ، وَلَا حِسَّاسٍ وَلَا مِسَّاسٍ لِلنَّفْيِ .

وماله هَلَّاسٌ وَلَا سَلَّاسٌ ؛ الهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسَّلَّاسُ : ضَعْفُ

الْعَقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَخْقِ : إِنَّهُ لَمَأْلُوسٌ مُمَسَّوسٌ (٢)

ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ (٣) .

وإنَّ فلاناً لِمُرْسٍ ضَرَسٍ (٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ أَمْرَسٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كِسُّ ؛ الْبَخْسُ : الظَّامُ ، وَالْمَسْكُ : النِّقْصُ

(١) يروي : لقد مرَّيتُكُمْ : أي طلبتُ ما عندكم ، وأصله : من مرَّيتُ الناقة : هو أن

يمسح ضرعها لتدر ، والدرَّة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند

الحلب بقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أي جنون ، فهو ممسوس

(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها في الغارة فهو جواس . عاس :

طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً في معالجة الأشغال . ضارس الأمور : جربها

وهر فيها .

ويقال : حاسهٌ وباسهٌ ، أى حرّكهٌ وذَهَبَ به وجاء .
وتعس وانتكس . التعسُ : السقوطُ ، والانتكاسُ : أن يسقط ، فكما ارتفع
سقط ، ونكسُ المرضُ منه .

وضربهُ فما قال حسٌ ولا بسٌ .

ويقولون : ذاك من سوسيه وتوسه (١) أى خلّقه .

ويقولون : هو شكسٌ نكسٌ ، وشكسٌ نكسٌ ، أى عسيرٌ .

ويقولون : ناعسٌ وإعسٌ ، من التعسِ ؛ وقد يقال : ناعسٌ وإعسٌ ، من
النعاسِ ؛ والواعسُ إيتباعٌ .

وما ذاقَ علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علسوا ضيفهم بشيء

وقال الأحررُ : علوسٌ وألوسٌ .

وهو عابسٌ كابسٌ ؛ الكابسُ : الذى يضربُ بلحيتهِ على عظمِ زوره .

ولا أفعله سَجِيسَ عَجِيسَ (٣) يريدون الدهرَ .

الأصمعيُّ : لا آتيكَ سَجِيسَ عَجِيسَ ، أى الدهرَ ؛ وسَجِيسُهُ : آخرُهُ ،

ومنه قيل للماءِ السكرِ : سَجِيسٌ ، لأنه آخرُ ما يبقى ، والعَجِيسُ تأكيدٌ وهو

في معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجيس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدَيْسٌ عَجِيْسٌ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجَدَعُ
قال الشاعر (١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيْسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجِرَاءِ (٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْشُ (٣) أَي لَا تُنْزَحُ .

ويقولون : عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، إِتْبَاعٌ .

وفلانٌ ذُو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ (٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكُنَّا وَجَدْتُهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّبْشِ ،

ويقال : هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ .

وما يَأَلُو فُلَانٌ خَرَشًا وَوَرَشًا (٥) وهو التناوُلُ ، وَالخَرَشُ : دُونَ الخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرْمَشُ (٦)

وَأَمَشَى فُلَانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعِمَهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَشَاءِ وَهُوَ

النُّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) الميسل : المسلم ، أيسله : أسلمه للإهلاك . الجرائر : الجرائم

(٣) الركية : البئر ذات الماء . نكش البئر : أخرج ما فيها من الطين

(٤) هش : تبسم وخف للمعروف ، ويقال : انه لذو هشاش إلى الخير ، وأنا به

هش بش : أى فرح مسرور

(٥) مرش وجهه : خدشه أو عضه

(٦) عمشت عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى أكثر الأوقات فهو أعمش .

الرمش : حمرة فى الجفن مع ماء يسيل

وفي الحديث : « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » .

ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللحياني : يقال : لا مَحِيصَ عَنْهُ ولا مَفِيصَ ولا نَوِيصَ (٢) ، مِنْ نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرَقِهِ (٣) أَصِيصٌ وَبَصِيصٌ ، أَي ذَعْرَةٌ وَانْقِبَاضٌ .

وَتَرَكَتُهُ فِي حَيْصَ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ (٤) ، أَي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ .

وهو عَرِصٌ هَبِيصٌ (٥) أَي نَشِيطٌ .

وقد شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَي غَسَلَهُ .

وما بِهِ نَوِيصٌ وَلَا لَوِيصٌ ، أَي حَرَكَتٌ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الابتداء ، كأنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أي ذو عيش ، عبر عن البقاء بالعيش ، وعن الفناء بالجيش ، لأن من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء .

(٢) أمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنجى عنه وفارقه .

(٣) الفرق : الفزع .

(٤) أي في حيرة واختلاط وشدة لا محيص له عنها ولا مفر ، والحيص في الأصل : العدول والانحراف ، يقال : حاص عنه يمحيص حيصا وحيوصا وحيصانا ، إذا عدل عنه وحاد . والبيص في الأصل : الشدة والضيق ، ومنه قول سعيد بن جبير : أثقلت طهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص ، أي ضيقتم عليه . والحيص أيضا : الفرار ، والبوس : القوت ، وحيص من بنات اليباء ، وبيص من بنات الواو ، فصيرت الواو ياء ليزدوجا . يضرب مثلا لمن وقع في أمر لا مخلص له منه فرارا أو فوتا .

(٥) عرص الرجل : نشط ولعب ومرح . همص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
التكسارُها .

وماله من الشعرِ قصةٌ ولا نصبةٌ (١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ (٢) .

وبلده عريضٌ أريضٌ (٣) ، إذا كان حسنَ النباتِ . ويقول قائلهم :
ما أرض الصمانُ (٤) .

ومابه حبضٌ ولا نبضٌ (٥) ، أي حرّاكٌ .

وما عنده قرصٌ ولا فرصٌ ، القرصُ : ما يقتضى ، والفرصُ : ما تفرصه
على نفسك لغاشية أو قرابة .

وهو غصنٌ بضٌ ، أي ندى ، وأصل البضُ : الرشحُ . قال الراجز :

* على جليدها بضتُ مدارجُهُ دَمَا *

ومن المزاج : هويضٌ ويروضٌ (٦) .

وما عنده غيضٌ ولا فيضٌ (٧) ، أي : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإعطاه

والمنعُ .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصبة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الأريض : الخليق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المصمان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي

الرامي ؛ ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) الغيض : القليل . الفيض : الكثير ، ويقال : أعطاه غيضا من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِبَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، وَالْعَفِطُ وَالنَّفِطُ :
صَوْتُهُمَا ، وَيُقَالُ : عَفِطَ بِمَعزِ أَبِيهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قَالَ :

* يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَمَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ *

وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبْطَةٌ ، وَهِيَ الزُّكْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَاحِبْدَا رَيْقِكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفِي مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)

وَيُقَالُ : عَمِلَ مُحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّ وَوَبَطَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ

وَبَطَتْهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَيًّا مَا يَكُنْ بِكَ وَهُوَ مِنَّا بَأْيِدِ مَا وَبُطْنَ وَلَا يَدِينَا

وَيَقُولُونَ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطِّ نِطِّ بَطَائِطَ .

وَسَيْفٌ سَقَّاطٌ سَرَاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبِ .

وَيُقَالُ : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : الْعَافِطَةُ : التَّمَجُّجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْعِزَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ،
وَالنَّافِطَةُ : الشَّاتَةُ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ تَعْفُطُ فِي كَلَامِهَا أَى لَا تَفْصِحُ ، يُقَالُ : فَلَانَ يَعْفُطُ فِي كَلَامِهِ
وَيَعْفُتُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُقَالُ الْعَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْهَاطِسَةُ ، وَكِلْتَاهُمَا الْمَرْزُوعَةُ تَعْفُطُ
وَتَنْفُطُ ، وَالْعَفِيطُ : الْحَبِقُ ، وَالنَّفِيطُ : صَوْتٌ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ . أَى مَالَهُ شَيْءٌ .

(٢) تَقَمَّقَعٌ : صَوْتٌ عِنْدَ التَّمَجُّجِ .

(٣) السَّلَاقُ : غَلْظُ الْأَجْفَانِ فِي تَمَحُّرٍ وَتَقَرُّحٍ .

(٤) دَرَجٌ : مَشَى ، أَوْ شَى شَيْئًا مِنْ بَعْضِهِ عَلَى الدَّرَجِ .

(٥) السَّقَّاطُ : السَيْفُ الْقَاتِعُ جِدًا . السَّرَاطُ : السَيْفُ الْقَاتِعُ .

(٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْهِيَاطُ : الصِّيَاحُ ،

وَالْمِيَّاطُ : الدَّفْعُ ، أَى بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَيُرْوَى : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ ، قَالَ أَبُو الْهِثَمِ :

الْهِيَاطُ : التَّصَدُّ ، وَالْمِيَّاطُ : الْجُورُ ، أَى بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُهُ مِنَ

الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ^(١)

وَحَبَبَةٌ وَلَبَطَةٌ ، الْحَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَّبَطُ : بِالرُّجْلِ .

(باب الظاء)

هُوَ كَطُّ نَطُّ^(٢) ، أَي مَلِيحٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَحَظِيَّتُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطِيَّتُ .

وَإِنَّهُ لَفَطُّ بَطُّ .

(باب العين)

يُقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعَطْشَانُ ،
وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِبْ عَلَى رَوَى الْأَوَّلُ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣)
وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .

وَمَا أُذْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَي ذَهَبَ .

وَاللَّجْبَانِ : إِنَّهُ لِهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ

وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ

الوطواط : الضعيف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والمرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .

(٢) رجل كظ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤسا له وتوسا له وجوسا له ، كله بمعنى ، فالبؤس : الشدة ،
والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الداء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضمار الفعل ، أي أزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وفرع . لاع : جين وفرع .

ويقال للفقير: إنه أصْلَمَعَ بَلَقَعُ (١).

ويقال: شَفَّةٌ كَأَمَّةٌ بِأَمَّةٍ (٢) ، إذا ظَهَرُ دُمُهَا .

وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ (٣) ، قال: الإِسَاعَةُ: سوءُ القِيَامِ عَلَى المَالِ ، وَقَالَ:

* عَقِيلَةٌ مَالٍ مِسِيَاعٍ نُؤُومٍ *

وماله هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، الهَبْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي الصَّيْفِ ، والرُّبْعُ: مَا يُذْنَجُ فِي

الرَّبِيعِ .

وفيه لِسْكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ (٤) ، اللِّسْكَاعَةُ: فِي الخُلُقِ ، وَالوَكَاعَةُ: فِي الخَلْقِ .

وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ ، أَي جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

وهو مُفْتَقِعٌ مُذْقِعٌ (٥) : للعُدْمِ .

قال الأَصْمَعِيُّ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخُضُوعِ وَالقُنُوعِ وَالكُنُوعِ ، فَالْخُضُوعُ:

النَّصَاغِرُ ، وَالقُنُوعُ: المَسْأَلَةُ ، وَالكُنُوعُ: مِثْلُ الخُضُوعِ .

وَأَمْرَأَةٌ طَلَمَةٌ طَبَعَةٌ (٦) ، وَهِيَ الَّتِي تَطَّلِعُ مَرَّةً وَتُخْتَبِئُ أُخْرَى ، وَيُسَمَّى

القُنْدُ: القُبَاعُ ، لِادْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَزِعَ ، وَالقَابَعُ: المُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نُوبِهِ

والمُتَوَارِي فِي بَيْتِهِ . قال ابن مُقْبِلٍ:

وَلَا أُطْرُقُ الجَارَاتِ بِالأَيْلِ مُطْرِقًا قُبُوعَ القَرْنِ نَسِي أَخْطَاتَهُ مُحَاجِرُهُ

(١) البلقع: الأرض الفقر . ويقال: بلقع سلقع ، وبلقع سلاقع : وهي الأراضي القفار

التي لا شيء بها ، قيل : هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد ، وقيل : هو المسكن الحزن .

(٢) ممثلة غليظة ، أي ممثلة شجرة من الدم . بقع : املاً دماً فاجر . كسحت الشفة :

كثرت دُمها حتى كادت تنقلب فهي كائمة .

(٣) ويقال : مضيع مسيع ، ومضياع مسياع .

(٤) اللسكاعة: اللؤم . الوكاعة : اللؤم ، والشدة والصلابة . ويقال : وكيع لسكيع ،

ووكوع لسكوع : لئيم ، وعبد ألسكع أو كع ، وأمة لكعاء ووكعاء وهي الجمعاء .

(٥) أفقم : أفقر وساءت حاله . أدقمه : أفقره وأذله .

(٦) ويقال : طلعة حبا .

وهو سَنِيْعٌ فَفَنِيْعٌ^(١) أَي جَمِيْلٌ فَافِضٌ ، يُقَالُ : مَا فَلَانُ بِنَدِي فَنَع ، أَي
بِنَدِي فَضْلِي . وَقَالَ (٢) :

وَقَدْ أَجْرُدُ وَمَالِي بَدِي فَنَعِ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ^(٣)

وَمَا يَقْرَبُ الْبَابُ :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ ، وَقَلَمَعَهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَقَعٍ لَهْنَكٌ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ يَهْقُوعُ دَيْقُوعٌ^(٥)
وَهُوَ وُلَعٌ ، تَلَعٌ وَزِعٌ ، أَي سَرِيْعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السنيع : الحسن الطويل . فنع : كثير ماله ونمائه ، فهو فنيع . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسن الخلق .

(٢) أبو محجن الثقفي .

(٣) يروي هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالي بدى فنع

وقد أكر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالتصيدة :

وأكشف المأزق المكروب غمته

وأكتم السر فيه ضربة العنق

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحجره الشيء : ضيق

عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فاذا برق البصر » وبرق
الرجل : تحير .

(٤) صلمة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن

طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بني ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . لهنك : كلمة

تستعمل تأكيذا ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَيْعٌ وَدَرِنَعٌ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ وَالنَّهْمِ ، يقال : رَجُلٌ رَيْعٌ
وقال :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ خَبْرَ رَيْعٍ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعَ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ المِضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بنُ حلِيزَةَ في الدَّعِ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّعَسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَاءٌ نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ ، أَى مُرٌّ . وقال الشاعر :

كَيْفَ العِزَاءِ وَلَمْ أُجِدْ مِنْكُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
وقد هَكَمَ وَشَكِمَ^(٤) إِذَا ضَجِرَ .

وَرَجُلٌ صُمَعَةٌ لَمَعَةٌ ، أَى خَفِيفٌ نَزِيقٌ ، وهو من الصَّمَعِ وهو ذِكَاةُ القَلْبِ ،
واللَمَعَةُ مِنَ الأَلْمَعِيِّ .

ماله زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

ويقال للخبيث : هو سَمَلَعٌ هَمَلَعٌ^(٥) وذلك نَعْتُ الذَّئِبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعيب . الرئع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو رئع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .

(٢) ويروى : رغمت أنوف القوم . ودنحج : دنأ . يريد : فله الفضل في ذلك المكان والدعاء الحسن إذا دنئت أنوف الناس اللدعاء بالتعس والنكس . وقيل إن المعنى : له الفضل ولم يبال إن دعا الناس عليهم بالتعس .

(٣) تقع بالشراب : اشتق منه . بضع من الماء بضعاً وبضوعاً وبضاطاً : روى .

(٤) هكع : جزع وخشع . أشكعه : أغضبه أو ألمه وأضجره .

(٥) الداهية ، والحفيف السريع الذي يوقع وطأه توقياً شديداً من خفة وطئه . والهملع

والسملع : الذئب الخفيف .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ^(١) يَسُوغُ فِي الْحَلْقِ .
وَأَحْمَقُ بَلِغٌ مَلِغٌ^(٢) أَى يَبْلِغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُوْبَةُ :
* بَلِغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمَوْتُ *
والمَلِغُ : النَّذْلُ ، قَالَ :

* وَالْمَلِغُ يُبْلَغُ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ *
(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَاهَا^(٣) *

هَمْ يَبِينُ حَاذِرٍ وَقَاذِرٍ^(٤) فَالْحَاذِرُ بِالْعَصَا ، وَالْقَاذِرُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتَفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هَوْلَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُنْدُرُوفَ مِنَ الْقُنْدُرُوفِ ، الْخُنْدُرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيِّانِ ،
وَالْقُنْدُرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائغ : الذى يسهل ويهنا مدخله فى الحلق . اللائغ : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائغ لائغ : هنىء يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بليغ مليغ . خبيث . وأحمق بليغ : يبلغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملقن . النذل الأحمق يتكلم بالفحش .

(٣) هداب النخل . سعفه .

(٤) يضرب مثلاً لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بمخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ دَفِيفٌ ، الذَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو ثَقِيفٌ ^(١) لَقِيفٌ ، ذِكِيٌّ .

وماذا به من الحَفَفِ والضَفَفِ ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعْتُ ، والضَفَفُ : سُوءُ

الحال في البدن .

وَقُلَانٌ يَحْفَنَانُ وَيَرْفَنَانُ ^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَحْفَنَانُ : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفَنَانُ :

يُطْمِئِنُّنَا ، وفي مثَلٍ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْقَةَ تَصِيدُ ^(٤) .

وهو صَافٍ عَافٍ ، وَخُنْدٌ مَا صَفَا وَعَفَا ^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أَعْنَى عن ذاك مِنَ الثَّقَةِ عن الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الأَرْضِ ^(٦)

والرُّفَةُ : التَّبْنُ بِلُغَةِ طِيٍّ ، قال :

غَنِينَا عن وِصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى التَّفَاتُ عن الرُّفَاتِ

(باب القاف)

هو مَا تَقَّ ذَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ .

وهو حَاقِقٌ بَاقِقٌ .

وَطَلَّقَ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّقْتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

(١) المثقف : الحاذق الحفيظ الفطن . اللقف : الجيد الالتفات .

(٢) الحفف : عيش سوء وقلة حال . الضفف : الضعف .

(٣) حفنا : خدمنا أو تعطف علينا . رفنا : أحاطنا وخدمنا وأحسن الينا

(٤) قال أبو عبيدة : يقول : من مدحنا فلا يفلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه .

ويقول الميداني . يضرب لمن يطره الشيء اليسير ويثق بغير الثقة .

(٥) الصقي : خالص كل شيء . العفو : خيار الشيء وأجوده .

(٦) عناق الأرض : دابة كالكلب من الحوارح الصائدة . (٧) أحقق

(٨) لسان طلق : فصيح . ذلق اللسان : كان محمدا . ويقال : لسان طلق ذلق ،

وطليق ذليق .

وهو رفيقٌ ورفيقٌ .

يقال : رجلٌ لقي بَقِيَّةً ، ولَقَلَّاقٌ بَقِيَّاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أنا تَمَّقٌ وأنت مَمَّقٌ فكيف نَمَّقُ (١) ،
التَمَّقُ : الممتلئ غِيظًا ، والمَمَّقُ : السَّريِعُ البُكاءِ ، وهو التَّاقُ والمَمَّاقُ .
ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجلٌ أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِقٌ (٢) ، للطويل .

وما هو بعنيقٍ ولا رقيقٍ

ونَعُوذُ بالله من العنوقِ بعد النوقِ (٣) للذي يُعْطِي القليلَ بعد الكثير

وأخفقَ وأورقَ (٤) ، إذا لم يُصِيبْ شيئًا

ويقولون : أَحَقُّ أَخْرَقُ زَبَعْبَقٌ ، فالأخْرَقُ : الذي لا يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ،
والزَّبَعْبَقُ : الحديدُ العنَاقُ ، أنشد نُصَيْرٌ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانِ أَحَقِّ سِنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقِي زَبَعْبَقُ

وَرَجُلٌ عَوَقُ لَوْقٌ (٥) إِذَا كَانَ ذَا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .

وهو ضيقٌ لِيَقِّ عَيْقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّمَّقُ : السَّريِعُ الى الشَّرِّ ، والمَمَّقُ : السَّريِعُ إلى البكاءِ ، والمَمَّاقُ بالتحريك : شبيهه الفواقُ يأخذ الإنسان عند البكاءِ ، والنشيجُ كأنه نفس يقلعه من صدره ، وقد مَمَّقَ مَأْمَقًا ، والتَّاقُ . الامتلاء من الغضب . يضرب للمختلفين أخلاقًا (٢) الطويل طولًا فاحشًا في دقة .

(٣) العنوقُ جمع العناق : الأنثى من أولاد الممز ، وهو جمع نادر . النوق : جمع ناقة . والمعنى : نعوذ بالله من الضيق بعد السعة .

ويقول الميداني : المنوق بعد النوق ، يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت ، أي كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق .

(٤) أورد الطالبي : أخفق ولم ينل مطلوبه .

(٥) العوق : الجبان . اللوق : الأحمق .

وجاء بِمُلَقِّ فُلُقٍ ، وَبِمُلَقِّ فُلُقٍ ^(١) عَنْ نُصَيْرٍ ، وَقَالَ :
 * إِنْ شِدَّتْ تُجْرِيهَا وَقَدْ أَعْلَقَتْ وَأَقْلَقَتْ *
 وهى الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ
 وَيُقَالُ : هُوَ نَزِقٌ بَرِقٌ ، فَالْهَزِقُ : الْخَلِيفُ الطَّيَّاشُ ، وَالْبَرِقُ :
 الْحَيْرَانُ ، يُقَالُ : بَرِقَ يَبْرِقُ بَرَقًا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
 فَنَفْسِكَ فَانَعٌ وَلَا تَنْعَنِي وَدَاوِ الْكَلْمَ وَلَا تَبْرِقِ
 (بَابُ الْكَافِ)

يُقَالُ : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ ^(٢) أَيْ مَرْتَفِعٌ .
 وَمَا ذَاقَ عَبَّكَةً وَلَا لَبَّكَةً ^(٣) أَيْ خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .
 وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ
 وَمِنَ الْمَزَاوِجِ قَوْلُهُمْ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوِّكَ وَعَوِّكَ ، وَأَوَّلَ عَوِّكَ وَبَوِّكَ ^(٤)
 وَيُقَالُ : أَوَّلَ صَائِكَ وَبَائِكَ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوِّكَ : الْخِلَاطُ ،
 وَالْبَوِّكَ : الزَّحْمُ ، يُقَالُ : صَاكَ الْخِضَابُ بِيَدَيْهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنْشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لِأَهْوَى كَاعِبًا ذَاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَهْمِهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) الملقوق : الداهية . الفلقة : الداهية .
 (٢) تمك السنام : طال وارتفع واكتنز
 (٣) عبك الشيء بالشيء : لبكه وخلطه ، والعبكة : الكسرة أو القليل من الشيء .
 اللبكة : اللقمة أو القطعة من الثريد . واللبكة : الشيء المخلوط .
 (٤) الصوك ، والعوك ، والبوك : الأول ، يقال : لقيته أول صوك وعوك ، وأول
 صوك وبوك : أول شيء .

ويقال : إن أصل العوك : الرجوع ، يقال : في مثل : إذا أعيالك جارأتك
فعوكي إلى ذى بيتك^(١) أى راجعى إليه ، يقول : إذا منمك الناس فاقنصير
على مافى بيتك

ويقال : أحق تالك فاك ، وتناك أيضاً^(٢)

(باب اللام)

امرأة سبجلة ربحلة^(٣) وقالت امرأة في بنتها : سبجلة ربحلة تنمى نبات
النخلة^(٤) ، وهى الضخمة

ويقال فى الدم : نذل رذل^(٥)

ويقال للحسن القيام على ملك : هو خائل آئل^(٦) .

وإنه لحسل فسل^(٧) للضعيف الدون .

ومن المزاوج : مر الذئب يعسل ويدسل^(٨) .

وهوله حل وبل^(٩) ، أى مباح .

ويقال : ما أبالى كللت أم هملت^(١٠) ، أى أحملت أم فررت .

(١) قال الميداني : إذا أعيالك جارأتك فعوكى على ذى بيتك . قاله رجل لامرأته ، أى

إذا أعيالك الشئ من قبل غيرك فاعتمدى على لمكك ، وعوكى : معناه أقبل .

(٢) التاك : الأحق . الفاق : الأحق جداً . وأحق تائق : شديد الحق .

(٣) السبجلة : الضخمة . وجارية ربحلة : ضخمة جيدة الخلق طويلة .

(٤) فى الأصل : وقال امرأة فى يدها سبجلة ربحلة تنمى نبات النخلة ، وقد اعتمدنا على

رواية الأمالى فى التصحيح .

(٥) خسيس محقر

(٦) الخائل والآئل : المدير .

(٧) الحسل ، والحسيل : الرذل : الضعيف لا رأى له

(٨) عسل : اضطرب واشتد اهتزازة . اسل فى مشيه : أسرع .

(٩) البلى : السموح به .

(١٠) كلال عليه بالسيف : حمل ورفع سيفه عليه . الهلل : الفرق والفرع ، أى الخوف

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأمانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمةُ .
وما عنده حائلٌ ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدري ما يُحاولُ أو يُزاولُ .
ويقولون : ذهبَتِ البليَّةُ بالمليَّةِ ^(١) البليَّةُ : من قولك : أبَلتَ من مرَضِهِ ،
إذا صحَّ .

ويقولون : عدلٌ غيرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ بهَّةً ولا بلةً ، الهلةُ : الفرحُ والسُرورُ ، والبلَّةُ : النَّائلُ
والمعرُوفُ .

وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وبؤلَ ، وذلك إذا نحل
جِسْمَهُ ودَقَّ .

ويقال : ضالٌّ تالٌ . وذَهَبَ فى الضلالِ والتَّلالِ ^(٣) ، التَّلالُ إِتباعٌ .
ويقال : ماله ثُلٌّ وغلٌّ ، ثلٌّ : أى أهْلِكُ ، وغلٌّ : أصابهُ العَطشُ . ويقال :
ما له أُلٌّ وغلٌّ ، أُلٌّ : طَعِنَ بالألَّةِ وهى الحَرْبَةُ ، وغلٌّ : مِنَ العَطشِ .
ويقولون : ذهبَ فى الضلالِ والألالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليَّة : الحمى الباطنة .

(٢) النَّائلُ : من النوالِ ، وهو العطية . والطائلُ : من الطولِ ، وهو الفضلُ . والمعنى :

ما عنده جودٌ ولا فضلٌ .

(٣) الضلالُ : الباطلُ . والتلالُ : الضلالُ .

(٤) الألالُ : الباطلُ .

أصبحت نَهَضُ في ضَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّالَّ ابْنُ الأَلَالِ فَأَقْصِرْ (١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار
ويقال : إنه لسَعْلٌ وِعْلٌ ، السَّعْلُ : السَّيْبُ ، والغذاء ، والوَغْلُ : المحتقر
القليل .

وناقه حائلٌ مائلٌ ، التي لا لفتح بها ، مالت وعدت عن الفحل .
قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً (٢) ، تأكيد . وقال أبو جهميمه الدهلي :
وقلت له مهلاً وبهلاً فلم يُذِبْ
لقولي وأضحى الغسُّ مُحْتَمِلًا ضِفْنًا (٣)
أبو عمرو : وَرَجَلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجَلٌ (٤) ، إذا كان خالصَ النسبِ
حسيباً ، والجُلَجَلَةُ : اختيارُ الشيء وانتخابه .

ويقال : ما رزأته قبلاً ولا زبالاً (٥) ، القِبَالُ : ما كان قدامَ عقدي
الشراك ، والزبَالُ : الكتبة (٦) التي تحزمُ بها النعلُ قبلَ أن تُحْدَى ، ويقال
الزبَالُ : ما تحمله السملةُ فيها

ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تَكَلُهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضعيفٌ يتكلُّ

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع
(٢) المهل والبهل : السكينة والرفق ، والاتقاد .
(٣) الغس : الضعيف اللئيم . وفي النسخة الخطية : الغس . ناب اليه : رجم مرة بعد أخرى
(٤) المصلص : المصوت . المججل : السيد القوي ، أو البعيد الصوت .
(٥) رزأه الشيء : قصه إياه . القبال من النعل : زمامها .
(٦) الكتبة : السير يخرز به .

على غيره ، وانخيللُ : ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ من بين أسنانه .
ويقولون في الشتم : ماله ثَكِلَ ورجلٌ (١) .

(باب الميم)

يقال : نادِمٌ سادِمٌ ، وندَمَانٌ سَدَمَانٌ (٢) ، من قوم نَدَامَى .

ويقال للمحتقر : إنة لمَضِيبٌ هَضِيبٌ (٣) .

وفي الجمال : إنة لقسيمٌ وسيمٌ (٤) .

ويقال : علجِمٌ خلجِمٌ (٥) ، للطويل الضخم .

ويقال : اللهم أعِذْهُ مِنَ السَّامَةِ والهامَةِ ، السامةُ : ذاتُ السَّمِّ ، والهامَةُ :
واحدةُ الهوامِ ، ويقالُ : السامةُ واللامَةُ (٦) .

ويقال : جاء فلانٌ بالطمِّ والرِّمِّ ، فالطمُّ : السدادُ ، طممتُ البئرَ :

سدَدْتُمَا ، ويقال : بل الطمُّ : البحرُ ، ويقال : الطمُّ : ماجاء به الماء ، والرِّمُّ :
ما تحاتُّ من ورقِ الشجرِ .

ويقال : رمى فما أصمى ولا أنمى ، إذا لم يقتل ولم يُصِبْ ، ويقال : رمى

فأصمى ، إذا أصاب المقتل ، وأنمى : إذا أخطأ المقتل .

ويقولون : نسالُ الله السلامة والغنامة

ويقال : ما من ذاك حمٌّ ولا رُمٌّ ، أى لا بُدَّ منه

(١) ثكله : فقدته . رجل : مشى على رجليه

(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .

(٣) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيم . دضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضميم .

(٤) القسيم : الجميل . الوسيم : الحسن الوجه .

(٥) العلجيم : الطويل . الخلجيم . الجسيم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .

(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خيمَ بالمسكانِ ورِيمٌ ^(١) تزويجٌ للكلام
ويقولون : أصلحَ اللهُ بكِ السامةَ والعامَّةَ ، السامةُ : الخالصَّةُ
وإني لأبغضُ اللومةَ النومةَ ^(٢)

وماله آمَ وعامٌ ^(٣) ، آمَ : لا يكون له امرأةٌ ، وعامٌ : أن يفتقد اللبنَ .
وهي الأئمةُ والعيمةُ ^(٤) ورجلٌ أيمانٌ عيمانٌ ^(٥)
ويقال : رَغماً دَغماً ^(٦)

ويقال : إنه ليُشمُّ مِلمٌ ، إذا كان يُعطى عطاءً واسعاً ويَصِلُ
وإنه ليُشمُّ ويرمُّ ، إذا كان يُصليحُ ، وفي الحديث : « كُننا أهلَ نَمِّهِ ورَمِّهِ »
ويقال : ماسمعتُ مِنْهُ زامةٌ ولانامةٌ ^(٧) ولا زججةٌ ولا كتمةٌ ^(٨)

وإنه لمُطرهمُ مُصاخيمٌ مُطلخهمُ ^(٩) وهو المنكبرُ الشامخُ ، قال ابنُ أحرارٍ :
أرجى شَباباً مُطرهماً وَصِحَّةً

وكيفَ رَجاهُ المرءُ ما ليسَ لآقِياً

وقال رؤوبةٌ :

-
- (١) خيم ورِيم بالمسكان : أقام
(٢) اللومة . الذي يلومه الناس . النومة : الكثير النوم ، الحامل .
(٣) ويقال : ماله آم وعام : هلكت امرأته وماشيته .
(٤) الأئمة : من لا زوج لها بكراً أو ثيباً . العيمة . شهوة اللبن الشديدة
(٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
(٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
(٧) الزامة : الصوت الشديد . الأمة : النعمة والصوت .
(٨) الزججة : الكلمة الخفية . الكتمة : السر .
(٩) المطرهم : الشاب المعتدل . المصاخيم : الممتنع ، الشامخ . المطلخهم والمطرخم : المتكبر

* وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطَرِّهُمُ *

قال ابنُ السِّكِّيتِ : ماله هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ (١) .

ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إِذَا قَدُمَ وَأَمْلَسَ .

ويقال : مَهِينٌ وَهِينٌ ، أَي ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهْنِ .

ويقال : هو زَمِنٌ ضَمِنٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ (٢)

ويقال : إِنَّهُ لِحَزْنٌ شَزْنٌ (٣) ، لِلوَعْرِ الصَّعْبِ .

ويقال : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أَي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، ويقال : السَّعْنَةُ :

الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخُبْرُ .

ويقال : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، الْحِنُّ : دُونَ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَأْوَعِ عِنْدِ النَّوْمِ

وتفزع ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .

ويقولون : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هُمَا .

وَرَجُلٌ أَمِنَةٌ أُذَنَةٌ ، يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .

وَرَجُلٌ كَهِينٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ .

(١) بسن : اتباع الحسن ، وأبسن الرجل : حسنت سجيته . وأفسن الرجل : صلبت

يده على العمل .

(٢) الزمانة : العاهة ، والضمن : الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء

أو كسر وغيره .

(٣) الحزن : الأرص الغليظة . الشزن : الشدة والغلظة .

قال : ماله حائنةٌ ولا آنةٌ ، أى ناقةٌ ولا شاةٌ .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافهٌ ذافهٌ ، أى حقيرٌ ، كذا قاله فى الأبداع ، وقد يُمكنُ
أن يقال : اشتقاقه من تَفَهَتْ نَفْسُهُ ، أى أُعِيَتْ وَكَلَّتْ .
ويقال : ماله على قاهٌ ولا له عندى جاهٌ (١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : مِنْ ذَاكَ خِلْوٌ عِرْوٌ (٢) .
ويقال : إِنْهُ لَشَقِيٌّ لَقِيٌّ ، أى يَلْقَى شَرًّا .
ويقال : أَفْعَلُ مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ ، أى أَثْقَلَهُ .
ويقال لِلثَّوْبِ إِذَا كَفَّهُ وَشَدَّهُ : هُوَ يَحْنُوهُ وَيَرْنُوهُ .
ويقال : لَا يَعْرِفُ الْقَطَاةَ مِنَ اللَّطَاةِ ، وَالْقَطَاةُ (٣) : مَوْضِعُ الرَّذْفِ ، وَاللَّطَاةُ :
الْجِبَّةُ ، قَالَ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكْ عَارِفًا لِرِوَاتِهِ مَا فَرَّقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِهِ
وماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ (٤) ، الثَّغَاةُ لِلشَّاءِ ، وَالرَّغَاةُ لِلإِبِلِ .
ويقال : فَرَسٌ عَدَوَانٌ خَطْوَانٌ (٥) ، أى خَاطَى اللَّحْمَ شَدِيدُ العَدْوِ .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : النعجة . الراغية : الناقة . أى ماله شي .

(٥) الخطوان (محرركة) . من ركب بعض لحمه بعضا ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ،

ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بظية .

ويقولون: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ (١) ، الْفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ
 ويقولون: وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ وَلَا أَرْعَيْتَ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ وَالرُّعْيَا ، وَالْبَقْوَى
 وَالرُّعْوَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرِيٌّ بَدِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَقْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانَ .
 ويقولون: حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ؛ حَيَّاهُ : مَلَّكُهُ ، وَبَيَّاهُ : أَضْحَكُهُ
 وَهُوَ ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ وَالرِّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ : مَا تَسْمَعُ
 لَهَا بِاشْتِقَاقٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرِيٌّ شَبِيهُ (٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ
 وَيُقَالُ : هُوَ عَيْبِيٌّ شَبِي (٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ؛ وَكَانَ مِنْ عَيْبِيٍّ وَشَبِيٍّ ،
 فَالْعَيْبِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّبِيُّ اتِّبَاعٌ .

ويقولون: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : ائْتَلَيْتَ ، أَيْ
 اسْتَطَعْتَ ، وَيُقَالُ : مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطِيقُهُ .

ويقولون: هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأَنِي (٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا : هَنَأَنِي ، قَالُوا :
 أَمْرَأَنِي .

ويقال: أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ (٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ خَلِيٌّ ، أَيْ
 مُتَخَلِّئٌ مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ : التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ . وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقَةً وَوَفَاءً . الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ؛
 يُقَالُ : لَفَّاهُ حَقَّهُ ؛ إِذَا بَخَسَهُ وَانْتَقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّوْفِيقِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
 التَّامِ الْوَافِرِ .

(٢) الْعَرِيُّ : الْحَسَنُ . الشَّبِيُّ : مَا يَجِبُ وَيَنْعَى .

(٣) الْعَيْبِيُّ : ذُو الْعَمَلِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ : عَيْبِيٌّ وَشَوِيٌّ ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ

(٤) الْمَهْنِيُّ : السَّائِعُ ، مَرَّأَنِي الطَّعَامُ : صَارَ مَرِيئًا طَيِّبًا هَنِئًا . وَيُقَالُ : أَكَلْتَهُ هَنِئًا مَرِيئًا ؛ بِلَامِ شِقَّةِ

(٥) بَرِيٌّ مِنْ الْعَيْبِ بَرَاءٌ : تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ . خَلَاءٌ عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءٌ : تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحررُ : أسْوَانُ أُتْوَانُ ، أَى حَرِيسٌ ، وَيُقَالُ كَحَزِينٌ .
يُقَالُ : عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسْمَى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَهُ
ويقال : لو كان في الهىء والجىء ما نفعه ، الهىء : الطعم ، والجىء :
الشراب .

تم كتاب الإتياع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريرت ما كان منه كالمقنى ، وتركت ما اختلف
رويه ، وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الإتباع

لأبي علي القالي

قال أبو علي : الإتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فوؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول .

فمن الإتباع قولهم : أسوان أتوان ، في الحزن ، وأسوان من قولهم : أسى الرجل يأسى أسى : إذا حزن ، ورجل أسيان وأسوان أى حزين ، وأتوان من قولهم : أتوته أتوه ، بمعنى أتيته آتية ، وهى لغة لهذيل ، قال : قال خالد بن زهير :

يما قوم ما بال أبي ذؤيب
كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَمَسُّ نُوْبِي كَأَنِّي أُرْبَتُهُ بِرَيْبِ^(١)

ويقولون : ما أحسن أتو يدي الناقة وأتى يديها ، يعنون : رجع يديها ؛ فمعنى قولهم : أسوان أتوان : حزين متردد يذهب ويجيء من شدة الحزن .
ويقولون : عطشان نطشان ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نطيش ، أى ما به حركة ، فمعناه : عطشان قلق .

ويقولون : خزيان سوان ، فسوان : مأخوذ من قولهم : سواة سوان ، أى أمر قبيل ، ورجل أسوا وامرأة سوان ، إذا كانا قبيلين ، وفى الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقعه فى الريب . والريب : التهمة

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ »

ويقولون : شَيْطَانُ لَيْطَانٌ ، فَلَيْطَانٌ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبَّهُ بقلبي
يَلُوطُ وَيَلِيظُ ، أَي لَصِقَ ، ويقال : للولد في القلب لَوَاطَةٌ ، أَي حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هو أَلَوَطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَأَلِيظُ ، أَي أَلْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيظُ
هَذَا بقلبي ، وَمَا يَلْتَلِطُ ، أَي مَا يَلْصِقُ ، ويقال : أَلَاطَ الْقَاضِي فَلَانًا بفلان ،
أَي أَلْحَقَهُ بِهِ ، فمعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانٌ : شَيْطَانٌ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَبْنِي بِمَرِيئِي ، وهو من قولهم : هَبْنَا فِي الطَّعَامِ وَمَرَأْنِي ، فإذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَمْرَأْنِي ، ولم يقولوا مَرَأْنِي .
ويقولون : عَيْبِي شَوِيٌّ ، فَالشَّوِيُّ مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُذَالُ الْمَالِ
وَرَدِيئُهُ ، وقال الشاعر :

أَكُنَّا الشَّوِيَّ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوِيَّ

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَيْبِي رُذَلٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهي بَقِيَّةُ
قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَجَمَعَهَا شَوَايَا ، حدثني بهذا أبو بكر بن دريد ، وَأَنشدني :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي

ويقولون : عَيْبِي شَيْبِي ، وشَيْبٌ أصله شَوِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ
الأول ليكون مثله في البناء .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فالأَرِيضُ : الخَلِيقُ للخَيْرِ الجَيِّدِ النَّبَاتِ ؛
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادٍ عَرِيضَةٍ وَأَرْضٍ أَرِيضَةٍ مَدَائِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ (١)

ويقولون : غَنِيٌّ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَنِيٌّ .

ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فالنَّبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يَنْبُثُ شَرَّهُ أَى يُظْهِرُهُ ، أو يكون الذي يَنْبُثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أَى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ من قَوْلِهِمْ : نَبَثْتُ البئرَ أَنْبَثُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيثَتَهَا وهو تُرَابُهَا ، وكان قياسه أن يقول : خَبِيثٌ نَابَثٌ ، فقليل : نَبِيثٌ ، لمجاورته لخبِيث ؛ ويقولون : خَبِيثٌ بَحِيثٌ ، كذا حكاه ابن الأعرابي بالميم ، وأحسبه لعمَّة في بَحِيثٌ ، أبدال من النون ميمًا وفُعِلَ به ما فعل بِنَبِيثٍ لما كان في معناها .

ويقولون : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، والذَفِيفُ : السَّرِيعُ ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ، ويقال : ذَفَفَ عَلَى الجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فالقَسِيمُ : الجميلُ الحَسَنُ ، يقال : رجلٌ قَسِيمٌ وامرأةٌ قَسِيمَةٌ ، والقَسَامُ : الحُسْنُ والجَمالُ ، وأنشد يعقوب :

* يُسِّنُّ عَلَى مَرَاغِمِ القَسَامِ *

وقال العَجَّاجُ :

* وَرَبُّ هَذَا البَلَدِ المَقْسَمِ *

أَى المَحْسَنِ ، وقال الشاعر (٢) :

(١) المريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليقة للخير . والفضاء : السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ، ولذلك قال : مَدَائِعُ غَيْثٍ ، أَى أن الغيث يندفع عليها .

(٢) هو باعث بن صريم اليشكري ، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري ، قاله في امرأته .

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بوجهِ مَقَسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعُطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

أى مُحَسَّنٌ ؛ وَالْوَسِيمُ : الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمِ يَمْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ البُسْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خَضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ البُسْرَةُ
تَسْمَى شَقْحَةً ، وَحِينئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهِى التَّبْحِجِ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَأَشَقَّحَنَّكَ
شَقَّحَ الْجَوْرُ بِالْجُنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرَنَّكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَا هُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَّحَتِ النَّاقَةُ ، وَاقَّحَ الشَّجَرُ ، وَلَقَّحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنِ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرٌ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، فَالبَثِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَثْرٌ ،
أى كَثِيرٌ ؛ فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَإِنِى لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَدِيرٌ ، فَالبَدِيرُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَجِيرٌ ، فَالبَجِيرُ : لُغَةٌ فِي البَجِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلْتُ مِنْهُ وَوَجِرْتُ مِنْهُ .

ويقولون : بَدِيرٌ عَفِيرٌ ، والبَدِيرُ : المَبْدُورُ ، والعَفِيرُ : المَفْرَقُ في العَفْرِ ، وهو التُّرابُ ، أو المَجْعُولُ في العَفْرِ .

ويقولون : ضَمِيلٌ بَمِيلٍ ، فالْبَمِيلُ : هو الضَّمِيلُ ، قال أبو زيد : بَوَّلَ الرَّجُلُ يَبْوُلُ بَالَةً إِذَا ضَوَّلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فالنَّحِيحُ : الذي إِذَا سُئِلَ عن الشَّيْءِ تَنَحَّحَ من لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لا طَعْمَ له ، قال الشاعر ^(١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الحَوَارِ فَلَأَنْتِ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتِ مَرٌّ
فالسَّلِيخُ : المسلوخُ الطعمُ ، والمَلِيخُ : المملوخُ ، وهو المَنْزُوعُ الطعمُ ، مأخوذٌ من قولهم : مَلَخْتُ اللَّحْمَ من فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ اليَرْبُوعَ من الجُحْرِ ، وَمَلَخْتُ قَضِيْبًا من الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالْمَلَخُ في السَّيْرِ : السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فالوَقِيرُ : الموقورُ ، من قولهم : وَقَرْتُ العِظْمَ أَقْرُهُ ، والوَقْرَةُ : الهَزْمَةُ في العِظْمِ ، أَنشَدَنَا أبو بكر بن دريد :
رَأَوْا وَقْرَةً في العِظْمِ مَنِّي فَبَادَرُوا

بِهَا وَعَيْهَا لِمَا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا

الوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ العِظْمُ على غير استواء ، والوَعَى أَيضًا : القَيْحُ والمِدَّةُ ، يقال : وَعَى الجُرْحُ يَعِي وَعِيًّا : إِذَا سَالَ مِنْهُ القَيْحُ والمِدَّةُ ، والقول الثاني لأبي زيد ، وَأَنشَد :

كَأَنَّمَا كَسِرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّامَا
وَأُخِيْمُهَا : أُجِبْنُ عَنْهَا ، يقال : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هو أشعر الرقبان الأسدي ، وهو جاهلي

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعام ؛ فالقزِيحُ :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقرح ، والأقرح : الأبزار ، واحدها قَزْحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحَتِ القِدْرُ أَمْلَحَهَا إذا جعلت فيها الملح بِقَدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزِيح : كامل الحسن ، لأن كمالَ طيبِ القِدْرِ أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيعٌ مُسِيعٌ ، والاسَاعَةُ : الاضَاعَةُ ، وناقَةُ مِسِياعٌ ، إذا
كانت تَصْبِرُ على الاضَاعَةِ والجفاء ، ومعنى أُسَاعٌ ألقى في السِّيَاعِ وهو الطين ،
قال القطامي :

* كما طَيَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا (١) *

والأصل فيه ما أنبأتك ، ثم كثر حتى قيل : لكل مِضِيعٍ : مِسِياعٌ ،
ولكل مُضِيعٍ : مُسِيعٌ .
ويقولون : وَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وواحدٌ قاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ الناقةُ ،
إذا عَظُمَ سَنَامُهَا ، والقَحَدَةُ : السَنَامُ ، ويقال : أَقَحَدَتُ أيضاً ، فمعناه : أنه
واحد عظيم القَدْرِ والشأن في شيء واحدٍ خاصَّةً .

ويقولون : أَشِرُّ أَفْرٍ ، فالأشِرُّ : البَطْرُ المَرْحُ ، وكذلك الأفرُّ عند ابن الاعرابي
فأما الأفرُّ والأفورُّ : فالعَدْوُ ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذي يطين به الحائط

ويقولون: هَدِرٌ مَدِرٌ ، فَالْهَدِرُ : الكثير الكلام ، والمَدِرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَدِرَتِ البَيْضَةُ تَمْدُرُ مَدْرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَدِرَتْ مَعِدَتَهُ أَيضًا ، ويقولون : لِحَزٌ لَصِبٌ ، فَالْحَزُّ : البَخِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الذي لَزِمَ ما عنده ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصْبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الهَزْأِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السِّيفُ يَلْصِبُ لَصْبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فلم يخرج .

ويقولون : حَقَرٌ نَقَرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرٌ نَقَرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الغَنَمِ والبقر ، فَالْقَرُ : الذي به النقرة ، وهو داء يأخذ الشاة في شاكنتها ومؤخر نخذئها ، فيثقب عرقوبها ويدخل فيه خيط من عينٍ ويترك معلقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشاة كذلك كانت هيئته على أهلها ، قال المرارُ المدوي :

وَحَشَوْتُ الغَيْظَ فِي أضْلَاعِهِ فَهُوَ بِمَشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ
 الحَظْلَانُ : أن يمشي رويدًا ويظلم ، يقال : قد حَظَلْتُ تَحْظَلُ حَظْلًا ،
 إِذَا ظَلَمْتُ ، وقال ابن الأعرابي . شاة حَظُولٌ ، إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَحَسَتْ
 رُويدًا وظلمت ، وَأَصْلُ الحَظَلِ : المنعُ ، وأنشد يعقوب :

تَعَبَّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُحَلِّمٍ فقلت لها : لِمَ تَقْدِرِينَ بِدَائِيَا (١)
 فَأَنِّي رَأَيْتُ الصَّاصِرِينَ (٢) مَتَاعَهُمْ يُدَمُّ وَيَفْنِي فَا رَضِخِي مِنْ وَعَائِيَا
 فَلَنْ تَجِدَنِي فِي المَعِيشَةِ عاجزًا وَلَا حِصْرًا مَّا خَبَأَ شَدِيدًا وَكَأَيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبدي ، كما في اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إِذَا بَخِلَ ،
وَالْحِصْرَمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَطَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْحِطْلَانُ : مَشَى الْغَضْبَانَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْغَنَوِيُّ : عَنَزَ نَقْرَةً ، وَتَيْدَسُ
نَقْرَةً ، وَلَمْ أَرَ كَبْشًا نَقْرًا ، وَهُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَقِيرٍ مُتَهَاوِنٍ بِهِ :
حَقَرِ نَقْرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرٌ نَقْرٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ النَّقِيرُ الَّذِي فِي النَّوَاةِ ،
فِيَكُونُ مَعْنَاهُ حَقِيرًا مُتَنَاهِيًا فِي الْحَقَارَةِ ، وَالْمَنْهَبُ الْأَوَّلُ أَجُودٌ .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مَضِرًا ، أَيْ بَاطِلًا ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، وَيُقَالُ : كَانَ خَضِرًا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَضِرًا لِنَتِهِ فِي نَضِيرٍ ، وَيَكُونُ
مَعْنَى السَّكَّامِ : أَنْ دَمَهُ بَطَلَ كَمَا يَبْطُلُ السَّكَّالُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ ؛
أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : عَشِبُ أَخْضَرَ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمَضِرًا :
أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ الْمَضِرَ إِنَّمَا سُمِّيَ مَضِرًا لِبَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَنْ دَمَهُ بَطَلَ طَرِيًّا ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُشَارَرْ بِهِ فَيُرَاقَ لِأَجْلِهِ الدَّمُ بَقِيَ أَبْيَضًا ؛ وَقَالَ
بَعْضُ الْغَنَوِيِّينَ : الْخَضِرَةُ : بَقِيْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِرٌ ، وَأُنْشِدُ فِيهِ بَيْنَ ابْنِ مَقْبَلٍ :

نَقْتَادُهَا فُرْجٌ مَلْبُؤَةٌ خَنْفٌ يَنْفُخْنَ فِي بُرْعِمِ الْحَوْذَانِ وَالْخَضِرِ

ويقولون : سَكِسٌ لَكِسٌ ، فَالسَّكِسُ : السَّيءُ الْخَلْقُ ، وَاللَّكْسُ : الْعَسِيرُ
وَيَقُولُونَ : رُطِبٌ صَقْرٌ مَقْرٌ ، فَالصَّقْرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرِ ، وَصَقْرَةٌ : عَسَلَةٌ ،
وَالْمَقْرُ : الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتَهُ ، وَهُوَ

مقور ومقير، ومنه السمك الممقور، وهو الذي أنقع في الخل .
 ويقولون : سَغِلَ وَ غَلَ ، قال : السَّغِلُ : المضطربُ الأعضاء السَّيِّءُ الخُلُقُ ،
 كذا قال الأصمعي ، وقال غيره : السَّغِلُ : السيءُ الغناء ، فأما الوغل : فالسيءُ
 الغناء ، لأعرف فيه اختلافاً ، والوَغَلَ في قول أبي زيد : المُتَصَّرُ ، وفي قول الأصمعي :
 الداخلُ في قوم ليس منهم .

ويقولون : سَمِجٌ سَمِجٌ ، فالسَّجُ : الكثير الأكل الذي يَلْمُجُ كلُّ ما وجدته ،
 أى يأكله ، قال لبيد :

يَلْمُجُ البَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ صَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلٍ
 ويقولون : ثَقِفٌ لَقْفٌ ، وَثَقِفٌ لَقْفٌ ؛ واللَّقْفُ : الجيِّدُ الأَلْتِقَافُ .

ويقولون : وَرِيحٌ شَقِنٌ ، وَوَرِيحٌ شَقِنٌ ، وَوَرِيحٌ شَقِنٌ ؛ فالوَرِيحُ : القليلُ ،
 والشَّقِنُ مثله ، ويقال : وَتَحَتَ عَطِيَّتُهُ ، وَشَقِنْتُ ، وَأَشَقَمْتُهَا أَنَا .

ويقولون : عَابِسٌ كَأَبِسٌ ، فالعَابِسُ : من عَبَّوسُ الوجه ، وكأَبِسٌ
 يَكْبِسُ .

ويقولون : حَائِرٌ بَائِرٌ ، فَالْحَائِرُ : المُتَحَيِّرُ ، والبَائِرُ الهَالِكُ ، والبَوَارُ :
 الهَالِكُ ، وقال أبو عبيدة : رجلٌ بَائِرٌ وَبُورٌ (بضم الباء) أى هالكٌ ، قال
 ابن الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنْ لَسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ
 ويكون البائرُ : الكاسدُ ، من قولهم : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

ويقولون : حَادِقٌ بِأَدِقُّ ، فبَادِقٌ : يمكنُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِي بَاتِقٍ ، كما قالوا :
 قَرَبٌ حَحْحَاتٌ ، وَحَدْحَادٌ ، وَنَبِيئَةٌ وَنَبِيدَةٌ ، لتراب البئر ، فكأن الأصلُ ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقليل : حاذق باذق ، أى حاذق بالسقى
بانق للماء .

ويقولون : حارٌّ يارٌّ ، وحرٌّ انُّ يرانُّ ، وحرٌّ جارٌّ ، فالجار : الذى يجرُّ الشئ
الذى يصيبه من شدَّة حرارته ، كأنه ينزعه ويسلخه مثل اللحم إذا أصابه أو ما
أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يارٌّ ، كما قالوا : الصهاريج والصهارىُّ ،
وصهريجٌ وصهرىُّ ، وصهرىُّ لغة تميم ، وكما قالوا : شيرةٌ للسجرة ، وحقه وهفة لوا :
شيرةٌ ، قال الرياشى : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضلِّ وعند الأعراب ،
فقلتُ : أيهم يقول : شيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلُّ لهم يحقرونها ، فقالوا :
شيرةٌ .

وحدثنى أبو بكر بن دريد ، قال : حدثنى أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول :
شيرةٌ ، وأنشدتُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَبَى
فَأَبْدَكَنْ اللَّهُ مِنْ شَبْرَاتِ

فقلت : يا أمُّ الهيثم صغريها ، فقالت : شيرةٌ .
ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء ، كما قالوا : مَدْحَتُهُ وَمَدَهْتُهُ ،
والمَدْحُ والمَدَّةُ ، ثم أبدلوا من الهاء باء ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الأبدال
قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرؤاسى عن العرب أنهم يقولون : باقلاء هارٌّ .
ويقولون : خاسِرٌ دابرٌ ، وخاسِرٌ دامرٌ ، وخسيرٌ دمرٌ ، وخسيرٌ دبرٌ ؛
فالدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذى يدبرُّ الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشريّا : الدبران ، لأنه يدبرُ الشريا ، ومنه رأى
الدبري، وهو الذى لا يأتى إلا عن دبر ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دبرياً ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدابر : الماضى الذاهب ، كما قال الشاعر :

وأبى الذى ترك الملوک وجمعهم بصهب هامة كأمس الدابر

أى الذاهب الماضى .

ويقولون : ضالُّ تالُّ ؛ فالتالُّ : الذى يتلُّ صاحبه ، أى يصرعه ، كأنه
يغويه فيلقيه فى هلكة لا ينجو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِنَجْبِينَ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء ألقيته على الأرض مما له جثة فقد تلته ،
ومنه سُمى التلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمحٌ مثلُّ ، إنما هو من فعل
من التلُّ ، وأنشد :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا عِ بِكْفِهِ رُمْحٌ مِثْلٌ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزْلٌ

الخاظي : الكثير اللحم ، والبضيع : اللحم .

ويقولون : جائعٌ نائِعٌ ؛ فالنائِعُ فيه وجهان : يكون المتمايل ، أنشد أبو بكر

ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ القَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العطشان ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،

عن أبيه :

لَعَزُّ بَنِي شَهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِمُ : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال :
السَدَمُ : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : تافِهٌ بافِهٌ ، فالتافِه : القليل ، والنافِه : الذى يُعْبَى صاحبه ،
أنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا
وَالعَزَبَ المُنْفَةَ الأَمِيًّا

وقال : الأُمِيُّ ش : العَبِيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النافِهُ : المعبى فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَأْكُ وفَاكُ ، فَتَأْكُ من قولهم : تَأْكُ الشئ يتكهُ تَكًّا ،
إذا وطئه حتى يشدخه ، ولا يكون ذلك الشئ إلا لِيْنَا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، والأحقى : مَوْلَعٌ بوطء أمثالهما ، وفَاكُ : من الفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الحزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الأ (م) دَهانٍ والفَكَّةُ والهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : نسيخُ تَأْكُ وفَاكُ ، فعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدخ غير الشئ اللين ؛ وفَاكُ : هَرِمٌ ، وقد فَكَّتْ يَفُكُّ
فَكًّا وفكوكًا ، فهو فَاكٌ ، ويقال : كَهَنز فَاكَّةُ ، ونعجة فَاكَّةُ .

ويقولون : سائِغٌ لائِغٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ؛ فاللائِغُ : الذى لا يتبين نزوله
فى الحلق من سهولته ، وقال أبو عمرو : الأليغُ : الذى لا يبين الكلام ، وامرأة

ليقاء ، فأصلها من لاغ يلبغ .

ويقولون : مَاثِقٌ دَارِثٌ ؛ فالدَّارِثُ : الهالكُ حُتْمًا ، كذا قال أبو زيد :

فأما الدَّارِثُ (بالنون) : فالسَّاقِطُ المهزولُ من الرجال ، كذا قال أبو عمرو وأنشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ والبَخَانِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَاثِقِ وعَارِثِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّارِثِ

قال أبو علي : البَخَانِقُ ، البرَاقِعُ الصُّفَارُ واحدها بَخْنُقٌ .

ويقولون : عَكَّ أَكُّ ؛ فالعَكُّ والعَكَّةُ والعَيْكُ : شِدَّةُ الحرِّ ، والأَكُّ

والأَكَّةُ : الحرُّ المُحْتَدِمُ ، يقال : يومُ ذُو أَكِّ ؛ والأَكُّ أيضاً : الضِّيْقُ ،

قال رؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَّاتُهُ وَغَمَّهُ عَنْ مُسْتَشِيرٍ لَا يُرَدُّ قَسَمُهُ

ويقال : أَكَّهُ يُؤُكُّه أَكًّا : إذا زَحَمَهُ ، والزَّحَامُ تَضْيِيقٌ .

ويقولون : كَزَّ لَزٌّ ، فاللَزُّ : اللَّاصِقُ بالشَّيْءِ ، من قولهم : لَزَزْتُ الشَّيْءَ

بالشَّيْءِ ، إذا أَلصَقْتَهُ به وقرنته إليه ، والعرب تقول : هو لَزَّازٌ شَرٌّ ، ولَزِيْزٌ

شَرٌّ ، ولَزُّ شَرٌّ .

ويقولون : فَدَمٌ لَدَمٌ ، فاللَدَمُ : العَيْبُ البليدُ ، ويقال الجبانُ ، واللَدَمُ :

المَلْدُومُ ، وهو المَلْطُومُ ، كما قالوا : ماء سَكْبٌ ، أى مَسْكُوبٌ ، ودرهم ضَرَبٌ ،

أى مضروبٌ ، أبدلت الطاء دالاً لتشاكل الكلام .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شِنَغًا ، فالدَّغَمُ والدَّغْمَةُ : أن يكون وجهُ الدابة

ووجهها تضرب إلى السواد ويكون وجهها مما يلي جحافلها أشدَّ سواداً من

سائر جسدِها ، فكأنه قال : أرغمه الله وسود وجهه ؛ ويمكن أن يكون الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَدْعَمْتَ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأَدْعَمْتَ
 اللِّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا سِنَّعُكُمْ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شَيْوْخِنَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّبُويَه فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَكَانَ مَشَايِخُنَا
 يَزْعُمُونَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ سَيِّبُويَه فَقَالَ :
 سِنَّعُكُمْ (بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ) ، وَالَّذِي رَوَى ذَلِكَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنَّ
 تَجْعَلُ الْمِيمَ زَائِدَةً - كَمَا أَنَّهَا فِي زُرُقُمِ وَسُتُهمِ وَحَلَمَوهِ - وَيَكُونُ إِشْتِقَاقُهُ مِنَ
 الشَّنَاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَرَعَمَهُ اللَّهُ وَأَدْعَمَهُ اللَّهُ وَسَنَّعَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ
 عَلَي رُغْمِهِ وَسَنَّعِهِ .

ويَقُولُونَ : رُطَبٌ مُتَعَدُّ مَعَدُّ ، فَالْمَعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَبِيرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ : إِشْتِقَاقُ الْمَعْدَةِ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْدُ : الْمَعْمُودُ ، وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُوذُ ، فَأَقِيمُ الْمَصْدَرِ مَقَامَ الْمَفْعُولِ - كَمَا قَالُوا :
 هَذَا دَرَاهِمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، أَيْ مَضْرُوبِ الْأَمِيرِ - وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّتْ الشَّيْءُ
 إِذَا نَزَعَتْهُ وَاقْتَلَعَتْهُ . وَيَقُولُونَ : صَرَدْتُ بِالرَّمْحِ ، وَهُوَ صِرْكُوزٌ فَامْتَعَدَّتُهُ ،
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : رُطَبٌ لَيِّنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ .

ويَقُولُونَ : أَحْمَقُ بِلُغٍ مِلُغٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِلُغُ الَّذِي يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ
 كَثِيرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بِلُغٌ وَبِلُغٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . الْبِلُغُ :
 الْبَلْبَلِيُّغُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَلُغُ وَالْبِلُغُ : الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ
 أَوْ فَعَلُ ، وَالْمِلُغُ : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالُ وَمَا قِيلَ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ . الْمِلُغُ : الشَّاطِرُ : وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلُغًا :
 وَيَقُولُونَ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة خَلْبَنٌ ، وهي الخَلَابَةُ ، وناقية عَلَجَنٌ من التعلُّج وهو الغلظُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نَظْرَانَةٌ ، وَسَمْعَنَةٌ نَظْرَانَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدرُ بَسَسْتُ السويقَ أبْسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّتَهُ بَسْمَنٌ أو زيت ليكْمُلَ طيبُهُ ، فوضع البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إحدى السِّينين تخفيفًا وزيد فيه النونُ وبُنِيَ على مثال حَسَنٍ ، فمعناه : حَسَنٌ كامل الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن يكون النون بدلًا من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبدل منها الياء مثل تَطْنَيْتُ وَتَقْضَيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا - مما قدمضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبدِلت من السِّين ، إذ مذهبيهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلمِ على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، ولتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ بِقَسَنٍ مَاعْمَلٌ بِبَسَنٍ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَهْبِيعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أى متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لحمه خَطًّا بَطًّا ، وبَطًّا بمعنى خَطًّا ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطًّا يَبْطُؤُ : إذا كثرت لحمه ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطِيَّتْ وَبَطِيَّتْ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أى زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْحَبِيَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : تَمَلَّحْتَ الإِبْلُ ، إذا تَمَحَّيْتُ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أجمعون أكتَمُون ، فأكتَمون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَبَعَ الرجلُ إذا تَقَبَّضَ وانضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَبَعَ كَتَمًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
 ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
 سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب :

* إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَّصَعُ ^(١) *

أى يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
 بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليقٌ ، فالضيقُ : اللاصقُ لما تضمنته من ضيق ، والليقُ :
 مأخوذ من قولهم : لاقت الدواء إذا التصقت ، ولاقت المرأة عند زوجها : أى
 لصقت بقلبه ، قال الأصمعي : ولا أعرف ضيق عيق ، قال أبو علي : فإن
 قيل : ضيق عيق ، فهو صواب ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
 عاقت ، أى لم تلصق بقلبه .

ويقال . عفرت نفريت ، وعفريته نفريته ، فعفريت : فعليت من
 العفر ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عفريت : فعليتاً من العفر
 وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أى التمرغله ، ونفريت : فعليت ، من النفور ،
 ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضع
 يتبضع (بالضاد) : يفتح بالعرق ويسيل منقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
 الخيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : يقول : تأبى هذه الفرس أن تدور
 لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجرى
 عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضا :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فإنه يتبضع
 يتبضع : (بالضاد) أى يسيل قليلا قليلا
 أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه لَمُعَفِتٌ مُلْفِتٌ ، فَالْمُعَفِتُ : الذي يَمُفِتُ الشَّيءَ أَي يَدْرِفُهُ
ويكسره ، يقال : عَفَّتَ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلْفِتُ مثله في المعنى ، يقال :
أَلْفَتَ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْفِتُ : الذي يَلْفِتُ الشَّيءَ أَي يَلْوِيهِ ،
يقال : لَفَّتْ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ .

أَسْرَعَ مِنْ لَفَّتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي

يقال : لَفَّتَ الشَّيءَ إِذَا عَصَدَتْهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيئَةُ
وهي العَصِيذَةُ ، وَالْمَعْصُودُ : اللَّيْثُ .

ويقولون : سَبَّحَلُ رَبِّحَلٌ ، فَالسَّبَّحَلُ : الضَّخْمُ ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَّحَلٌ
وَسَبَّحَلٌ وَسَبَّحَلٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَمْتُ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتَهَمَهَا ، فَقَالَتْ :

* سَبَّحَلَةٌ رَبِّحَلَةٌ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وقال أبو زيد : الرَّبِّحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طَوْلٍ ؛ أَوْ قِيلَ لِابْنَةِ
الْخَسِّ . أَيُّ الْأَبْلِ خَيْرٌ ؛ فَقَالَتْ : السَّبَّحَلُ الرَّبِّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ ؛ وَالرَّبِّحَلُ
مِثْلُ السَّبَّحَلِ فِي الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ :

وَمَلِكًا رَبِّحَلًا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلًا

يريد : مَلِكًا عَظِيمًا .

ويقولون في صفة الذئب : تَمَلَّعَ هَمَلَعٌ ، وَالْهَمَلَعُ : السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ
السَّمَلَعُ . أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تمشى : تَمْشِي ، قَالَ : وَالْفَعَّةُ : زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ النِّعَمِ .

ويقولون . هَوْلَكَ أَيْدِي سَمَدًا سَمَدًا ، وَمَعْنَاهَا كَلِمَاتُهَا وَاحِدٌ .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباعُ ، وهو أن تُتَّبِعَ الكلمةُ الكلمةَ على وَزْنِهَا ، أو رَوِيَّهَا إِشْبَاعاً وتوكيداً .

وقد شاركت العجمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشهرم :^(٢) إنه حارٌّ يارٌّ .

وقال الكسائي : حارٌّ من الحرارة ، ويارٌّ إِتباع ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع نائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإنما سُمِّيَ اتباعاً لأن الكلمةَ الثانيةَ إنما هي تابعةٌ للأولى على وجه التوكيد لها ، وليس يتكلم بالثانية منفردةً ، فلهذا قيل اتباع .

قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام : أنه استَحْرَمَ حين قُتِلَ ابنه ، فكثَ مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حياك الله وبياك ، قال : وما بياك ؟ قيل : أضحكك ، فان بعضَ الناس يقول في بياك : إنه إِتباع ، وهو عندي -

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الاتباع والمزاوجة ، وعن أبي علي القالي من كتابه الأملی ، وخذفنا أ كثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشهرم : ضرب من الشيح .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مبّاح بلغة حمير ، قال : ويُقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرّضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّهه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحدّه شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الأمدى : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعهُ سُدًى ، وَجَهْلُ أَبِي حَاتِمٍ بِمَعْنَاهُ لَا يَضُرُّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيّد ، أن التأكيّد يُفيدُ مع التقوية نفياً احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيّد لا يكون كذلك .

وقال ثعلبٌ في أماليه : قال ابنُ الأعرابي : سألتُ العربُ أي شيء معنى شيطانَ لِيَطَّانَ ؟ فقالوا : شيءٌ نَدَبُ به كَلَامُنَا : نَشَدُهُ .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجهرة: «باب جمهرة من الاتباع» يقال: هذا جائع نائع، والنائع: المتمايل، قال:

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ التَّضْيِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، من قولهم: ما به نطيش أي حركة؛ وَحَسَنٌ بَسَنٌ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: سألتُ أبا حاتمٍ عن بَسَنٍ، فقال: لا أدري ما هو.

ومليح قزيح، من القرح، وهو: الأبرار.

وشحیح بَحِيح (بالباء) من البحة، ونحیح (بالنون) من نَحَّ بجملة.

فهذه الحروف إتباع لا تفرد.

وتجىء أشياء يمكن أن تُفرد، نحو قولهم: غنى ملى، وفقير وقير، والوقرُ: هزيمةٌ في العظم. وجديد قشيب. وخائب هائب. وماله عال ولا مال^(١).

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع، فما ذكر فيه: يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ، ولا بَارِكُ اللهُ فيه ولا نَارِكُ ولا دَارِكُ.

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع، كما يأتي بلفظٍ واحدٍ.

(١) في اللسان: والعرب تقول: ماله عال ومال، فعال: كثر عياله. ومال: جار في حكمه.

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَنْبٌ ، وَجَقِبَ اتِّبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ؛
 ولحمه حُظًّا بَطًّا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يَفْرَدُ بَطًّا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَوَقَعَ
 فَلَانٌ فِي حَيْضٍ بَيْضٍ فِي حَيْضٍ بَيْضٍ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا
 لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ؛ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوَّثَ (بِتَثْلِيثِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَيُّ مَنْ حَيْثُ
 كَانَ ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوَّثَ ، أَيُّ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ ؛ وَيَوْمَ عَكَتْ أَلْكُ ،
 وَعَعِيكَ أَيْكَ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتْمًا بَتًّا : كَسَرَهُمْ .

وفي نذكرة الشيخ تاج الدين بن مکتوم بخطه : رجل حقرت فقرت ،
 وَدَعَبَ لَعِيبٌ ، وَخَصِيٌّ بَصِيٌّ^(١) ، وَقَدَّمَ سَدَنَمٌ ، وَعَوَزَ لَوِزٌ ، وَطَبَنٌ تَبَنٌ ،
 وَخُرَّ نَظْمٌ مَبْرَنْظَمٌ : وَهَلَمَّةٌ بُلَمَّةٌ^(٢) ، وَهَشٌّ بَشٌّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطَيْتُ
 الْمَالَ سَهْوًا رَهْوًا ، وَخَاشَ مَاشٌ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أُذُنٌ كُحْشَرَةٌ مَشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ
 قَشَبٌ خَشَبٌ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتْبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رَجُلٌ كَفَرَيْنِ عَفْرَيْنِ ، أَيُّ خَبِيثٌ .

وفي الصحاح : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيُّ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ .

أَخْرَسٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) البصاء : أن يستقصى الخصاء .

(٢) في اللسان : ذئب هلع بلع ، الهلع : من الحرص ، أي الحريص على كل

شيء ، والبلع : من الابتلاع .

كظاً لظاً، أى عسر متشدد؛ ومكان بَلَقَعَ سَلَقَعَ، وَبَلَّاقِعٌ سَلَاقِعٌ، وهى: الأراضى القفار التى لاشىء بها، قيل: هو سَلَقَعَ اتباع لبَلَقَعَ لا يُفْرَدُ، وقيل: هو المكان الحزن؛ وضائع سائع^(١)، ورجل مَضِياعٌ مَسِياعٌ للمال، ومَضِياعٌ مُسِيَعٌ، وناقاة مَسِياعٌ مَرِياعٌ^(٢) تذهب فى المرعى وترجع بنفسها؛ وَشَفَّةٌ بِأَيْعَةٌ كَأَيْعَةٌ، أى ممثلة محمرة من الدَّم؛ ورجل حَطِيءٌ نَطِيءٌ: رَذُلٌ.

فائدة: قال ابن الدَّهَّانِ فى الغرة فى باب التوكيد: منه قسم يسمى الاتباع، نحو عَطْشانَ نَطْشانَ، وهو داخلٌ فى حكم التوكيد عند الأَكْثَرِ، والدليل على ذلك كونه بوكيداً للأول غير مُبَيَّنٍ معنى بنفسه عن نفسه، كأَ كَتَعَ وأَبْصَعَ مع أَجْمَعَ، فكما لا ينطق بأَ كَتَعَ بغير أَجْمَعَ، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها؛ ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حَسَنَ بَسَنَ، كما فعل بأَ كَتَعَ مع أَجْمَعَ، ومن جعلها قسماً على حِدَّةٍ حجته مفارقتها أَ كَتَعَ لجر يائها على المعرفة والنكرة، بخلاف تلك، وأنها غيرُ مَفْتَقَرَةٌ إلى نَأْ كِيدَ قبلها بخلاف أَ كَتَعَ.

قال: والذى عندى أن هذه الألفاظ تدخل فى باب التوكيد بالتكرار، نحو: رأيت زيدا زيدا، ورأيت رجلاً رجلاً، وإنما تُغَيَّرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشيء يسيع: ضاع

(٢) فى اللسان: ناقاة مسياع، تصبر على الاضاعة والجفاء، وسوء القيام عليها، وفى حديث هشام فى وصف ناقاة: إنها لمسياع مرياع: أى تحتل الضيعة، وسوء الولاية، وقيل: ناقاة مسياع: وهى الذاهبة فى الرعى. وقال شمر: تسييع مكان تسوع، قال: وناقاة مسياع: تدع ولدها حتى يأكلها السبع، ويقال: رب ناقاة تسييع ولدها حتى يأكله السباع.

لما يجهشون في أكثر كلامهم بالتركرار، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في أجمع وأكتع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : كَحَسَنَ بَسَنَ ، وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإبعا .

وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم : الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : كَحَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو ، نحو : حِلّ و بِلّ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة إلى متبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأبيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائع ٨١ - ٩٠

غ
والمفع يلفي بالكلام الأملع ٥٨

م
يسن على مراغمها القسام ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عبلة مال مسياع تؤوم ٥٥

القوافي

ح
لو كان ... الروماح ٢٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مترح ٣٦
أقبح به ... يققح ٢٥
دعوت ... بالجلىح ٢٥
والربح لله ... الصيح ٣٧

د
كأنه أسقع ... سدى ٣٩
بيت بناء ... تمى ٤٥

ر
هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسراى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قسيح بمثلى ... اتيارا ٤٢
وأبى الذى ... الداير ٨١
ولته عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت

بلغ إذا استنطقتى صوت ٥٨

د

أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧

ط

يارب خال لك قمقاع عفت ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتا ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧

ب

كل يوم ... وسباب ٢٣
كست الرياح ... يبابا ٣٠
قديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاعب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
ياقوم ما بال ... قيب ٧١

ت

إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غنيننا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فميت ١٤

ج

وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. بملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالى ٢٩
فر .. مثل ٨١
يلبج .. ورجل ٢٩
وتركت تفعل ٤٥
وقيت .. الزلل ١٢

م

كأما .. التاما ٧٥
لو قلت .. وبسبم ٧٤
سقى همدان .. تضرم ٢٥
إذا كنت .. مغرم ٢١
ويوما توافقنا .. السلم ٧٤
ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضفنا ٦٤
تفقاً فوقه .. جنونا ٤٧
فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣
أصلمعة .. تزدرينى ٥٦
يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلاد سها .. ترابها ٦
أوبوك .. لطاته ٦٨
لولا حيتى .. راحه ٣٧
ولا أطرق .. محاجره ٥٥
واصفر اللون .. ثقه ١٢
اسمع مقالة .. والمقه ٢١
تفرجت ... قسمه ٨٣
فالهييت ... فيه ٣٣
وأوا وقرة .. أخيبها ٧٥
عتبت عليه .. يديه ٢٢
أقد قال .. بأصغريه ٢٣
أوصاحب لى .. معاويه ١١

ى

تعيرنى .. بدائيا ٧٧
ولن أعود .. والصبيا ٨٢
أرجى شبابا .. لائيا ٦٦
مرت بنا .. لتركى ٢٣

تقتادها ... والحضر ٧٨

وحشوت الفيظ ... كالنقر ٧٧
سليخ ملبخ ... مر ٣٨ - ٧٥
يارسول المليك ... بور ٧٩
ثم بعد ... القبور ٣٦
هل غير ... أظافير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ ... نزا ٤٦

س

وقد مريتم ... وابساسى ٤٨
باليت لى ... افلاسى ٢١
أيا أثلاث ... الدوارس ١٨
قله هنا لك ... للتمس ٥٧

ض

أقول الثمان ... الأرض ١٤
بلاد عريضة ... عريض ٧٣

ط

إنى إذا ... والمياط ٥٤

ع

فلم أن جرى ... السياعا ٧٦
لعمر بنى شهاب ... البياعا ٨١
أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢
وصاحب ... ووجع ٥٧
تأبى بدرتها ... يتبضع ٨٦
كيف المزاء ... ينقع ٥٧
مثلى لا يحسن ... المملع ٨٧

ق

فلا تصل ... زببق ٦٥
وإنى لأهوى .. ويبقى ٦١
فتنفسك .. تبرق ٦٩
إن ذوات .. وعاشق ٨٣
وحاكم .. لقلق ١١
وقد أجود .. العنق ٥٦
إذا ماجئت .. الأنيق ١٣

ك

تعدت .. إيابك ١٧

فهرس الاعلام

- أبو حمزة الصوفي ٣٦
 أبو ذؤيب ٨٦
 أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤
 أبو الشمقمق ١١
 أبو طالب بن فخر الدولة ١٥
 أبو عبد الله المغلسي ٩-١٤
 أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠
 أبو عبيد الله الحميدي ٨
 أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤
 أبو علي القالي ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨
 أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣
 أبو محجن الثقفي ٥٦
 أبو محمد الضرير ١١
 أبو محمد القزويني ٩
 أبو مهدي الأعرابي ٨٤
 أبو الهيثم ٥٣
 أحمد بن بندار ١٤
 أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨
 أحمد بن طاهر ٧-٨
 أحمد بن عبد الله ٨١
 أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦
 ١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-١٨
 الأحمر ٧٠
 إسحاق الشيباني ٢٥
 أشقر الرقيان ٣٨-٧٥
 الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦
 ٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩
 الأعشى ٢٩
 أم الهيثم ٨٠
 أبو روث القيس ٧٢
- آدم ٨٨
 الأمدى ٨٩
 ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
 ابن الأعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
 ٨٥-٨٩
 ابن خالويه ٨
 ابن خلكان ٢٠
 ابن الدهان ٩٢
 ابن الرباشي ٩-١١
 ابن الزبير ٧٩
 ابن السكيت ٣٤-٦٧
 ابن العلاف ٨
 ابن عمرو الأسدي ١٢
 ابن لنكك ٨
 ابن مقبل ٣٦-٥٤
 ابن المنادي ٩-١٢-١٣
 ابن ميادة ٣٩
 أبو بكر الحواري ٨
 أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
 ٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
 أبو تمام ١٠٠
 أبو الجراح ٣٧
 أبو جهينة الذهلي ٦٤
 أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
 أبو حامد ١١
 أبو الحسين بن بويه ١٥
 أبو الحسين السروجي ١٤
 أبو حفص الشهرزوري ٣٥

ب

الباخرزي ٢٠

باعث بن صريم ٧٣

بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥

بشار ١٢

البيضاوي ٨٩

ت

تاج الدين بن مكتوم ٩١

التاج السبكي ٨٩

ث

الثعالي ٨ - ٢٥

ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩

ح

الحارث بن حازمة ٥٧

الحريري ٢٧

الحطيفة ٤٧

حماد بن محمد ١١

حمزة بن الحسن ١٠

خ

خالد بن وهيب ٧١

خالد بن كلثوم ٤٣

الخليل بن أحمد ٢٥

د

دختنوس بنت حاجب ٤٥

ذ

ذو الرمة ٥٣

ر

روبة ٥٨ - ٦٦ - ٨٢

الرؤاسي ٨٠

رودلف برونو ٤

الرياشي ٨٠

ز

الزهري ٢٦

س

سعد بن علي الزبجاني ٨

سعد الخير الأنصاري ٢٣

سعيد بن جبير ٥١

سليمان بن أحمد الطبراني ٧

سليمان بن أيوب ٢٣

سيبويه ٨٤

سيف ٨٧

السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨

ش

شمر ٩٢

الشنفري ٥٠

ص

الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢٦

ط

طرفة ٣٣ - ٦١

ع

العباس ٧٩
 عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
 عبد الله بن شاذان ١٢
 عبد المطلب ٨٧
 عبد الملك بن مروان ٢٦
 العجاج ٧٣
 العجلي ٩
 عدى بن زيد ٣٦
 علي بن إبراهيم بن سلية ٨
 علي بن إبراهيم القطان ٧
 علي بن عبد الرحيم ٢٣
 علي بن عبد العزيز المبرجاني ٢٧
 علي بن عبد العزيز المكي ٧
 عمر بن أحمد الشاذلي ٤
 عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ل

لييد ٣٦ - ٧٩
 اللحياني ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

مالك بن أنس ١٥
 المثقب العبدى ٣٩
 مجمع بن محمد ٦
 محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
 محمد بن سعيد الكاتب ٨
 محمد بن عبد الله البجلي ٩
 محمد بن محمود الشنقيطي ٤
 المرار البدوي ٧٧
 المقتمر بن سليمان ٧٩
 منظور الديبيري ٧٧
 الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
 ٦٠ - ٦٢

ن

نصير ٦٠ - ٦١
 النعمان ١٤

هـ

هشام ٩٢
 هلال المظفر ١٦
 الهمداني ١٢

ي

ياقوت ٢٠ - ٢١
 يحيى بن منددة ٨
 يعقوب ٧٣ - ٧٧
 يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

ف

الفارابي ٩١

ق

القاسم بن حسولة ١٦ - ١٧ - ٢٠
 القطامي ٧٦
 قيس بن زهير ٤٩

ك

الكسائي ٥٤ - ٨٨
 كعب بن أرقم ٧٣
 الكيت ٤٢